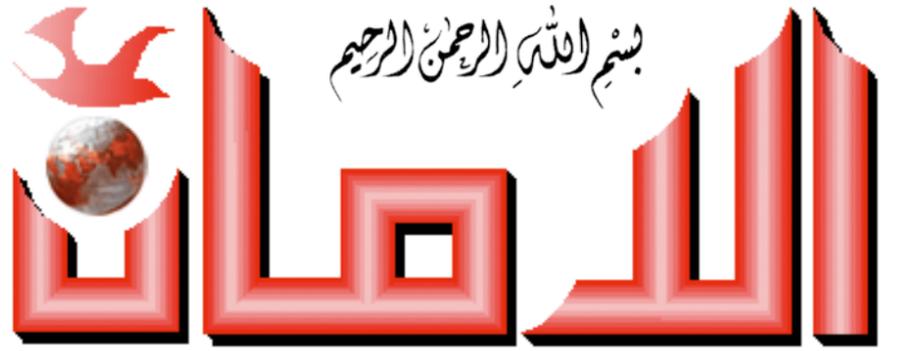


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



١٦
صفحة

١٠٠٠
ليرة

سياسية أسبوعية جامعة

AL-AMAN

العدد ١٢٥٤ - السنة الخامسة والعشرون - الجمعة ١٨ جمادى الثانية ١٤٣٨ هـ - ١٧ آذار ٢٠١٧ م

العربية.. ودعاة العروبة!

في أواسط القرن العشرين أطلق بعض المثقفين الليبراليين في مصر ولبنان حملة باتجاه الكتابة بالعامية بدل الفصحى، وأصدر بعضهم كتباً بالعامية، مصرية أو لبنانية، سواء مؤلفات فكرية بالنترو أو دواوين الشعر. وبدأ أحد الأحزاب في سوريا ولبنان اعتماد كتابة الأرقام بالحرف الأجنبي بدل العربي، مما استدعى حملة مضادة من الأوساط العروبية. وكان أكثر الزعماء العرب تمسكاً بعروبيته الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، الذي قرر منع كتابة أسماء الشركات والمؤسسات -حتى الأجنبية- بالفرنسية أو الانكليزية، إنما بالعربية. ومررت سنوات، لم يعد خلالها أحد يعرف شيئاً عن الشعر العربي الفصيح، فقد تحول كله إلى الشعر العامي. أما اللاتفات وأسماء المؤسسات والشركات، فقد بات المواطن اللبناني يسافر من بيروت باتجاه طرابلس أو صيدا ولا يكاد يرى لافتة أو اسم مؤسسة أو مقهى باللغة العربية. لكن الاشكالية الأشد مرارة هي أن المثقف اللبناني أو العربي لا يكاد يلامس القلم يده أو يمارس الكتابة على الورق، لأن كل مراسلاته أو ملاحظاته يسجلها بإصبعه على شاشة هاتفه الذكي، ولو كانت بالعربية الفصحى أو العامية لهان الخطب، ولكنها بالانكليزية المطعّمة بعامية.. شامية أو خليجية أو مصرية ركيكة.. فأين هم دعاة الوحدة والقومية العربية هذه الأيام؟!

بين الموازنة والسلطة البنانيون يكتوون بنار الأسعار

مشروع جبران باسيل الانتخابي
يمثل مشكلة أم حلاً؟!



مظاهرة في رام الله تطالب بمحاكمة عباس ورحيله باسل الأعرج: شهيد يرثي الأحياء



أستاذة السوري المنعقد بمن حضر: موسكو مستعجلة لرسم خرائطها قتلى بمعارك في ريف حلب الشرقي ودير الزور



هولندا تطرد وزيرة تركية وتفرق مظاهرة مؤيدة لأردوغان

«أرطغرل»... في الذكرى رحيله: «تركيا» تستعد لعيد جديد

الرئيس يلدريم يؤكد اتصال رئيس وزراء هولندا به
ليلة حدوث الأزمة الدبلوماسية



وجهة نظر

هل المطلوب أن يندفع بري نحو التمديد؟

تتكشف الطروحات المتعلقة بالقانون الانتخابي الصادرة عن التيار الوطني الحر، وتنهمر اقتراحات القوانين التي يبادر الوزير جبران باسيل إلى إعلانها والتي كان آخرها اقتراح يوم الاثنين الماضي ولاقى ردود فعل متفاوتة بين القوى السياسية اللبنانية. وقد استنكفت باقي الجهات اللبنانية عن تقديم اقتراحات قوانين انتخابية في الآونة الأخيرة بعد وصول الأبحاث في هذا الموضوع إلى حائط مسدود في أكثر من مناسبة.

وقد ظن البعض أن الطروحات التي توضع على مائدة البحث، من قبيل رفع العتب ليس إلا، لوجود قناعة راسخة بأن تأمين إجماع الأطراف اللبنانية على قانون انتخابي مستحيل في ظل تضارب الرؤى وتناقض المصالح بين أقطاب الساحة اللبنانية.

ويستبعد هذا البعض أن يكون التيار الوطني الحر والوزير جبران باسيل غافلين عن هذه الاستحالة في التوصل إلى قانون انتخابي يرضي الجميع، ما يجعل الجميع مجدداً أمام الخيارين المرفوضين من قبل الرئيس ميشال عون، ألا وهما التمديد للمجلس النيابي الحالي أو إجراء الانتخابات النيابية استناداً إلى قانون الدوحة. وإذا كان الحال على ما هو عليه فإن الفراغ يهدد بشكل جدي السلطة التشريعية، ويهدد الموقع والدور السياسي الذي يقوم به الرئيس نبيه بري، ما يوحي بأن بعض الأطراف السياسية، وفي طليعتها التيار الوطني الحر، ترغب في دفع رئيس المجلس النيابي إلى السعي للتمديد لهذا المجلس تلافياً للفراغ الذي يهدد السلطة التشريعية. والنتيجة الحتمية لهذا السعي المفترض أن يدفع إليه الرئيس بري سيكون إحراجاً سياسياً يصيب موقفه وضعفاً يطاول موقعه السياسي، وهذه محصلة بنوية في هيكل السلطة اللبنانية الذي تعرض لتعدلات مهمة بفعل «اتفاق الطائف». ويات في حساب العديد من القوى المسيحية أن الطائف قد أحدث خللاً لا بد من إصلاحه، وهو خلل جعل رئيس المجلس النيابي نبيه بري منذ عام ١٩٩٢ الرئيس الأكثر فاعلية من الرؤساء الثلاثة، وذلك بعد أن كان رئيس الجمهورية الماروني قبل اتفاق الطائف رئيساً تتسع صلاحياته بشكل كبير، حتى بدأ وكأنه حاكم مطلق الصلاحية.

فهل حان أوان إصلاح «الخلل» المزعوم في هذه اللحظات الحرجة من عمر الوطن؟ وهل تصدق هذه التوقعات أم أنها مجرد ظنون وأوهام في مخيلة المتشائمين وسيئي الظن ممن ينفخ في كبر التسعير الطائفي والمذهبي في بلد الأزدحام الطائفي والمذهبي؟

في الاجابة عن الفرضية السابقة المتعلقة بكيفية تعاطي الرئيس نبيه بري مع احتمالات الفراغ في السلطة التشريعية، يفترض أن يكون الرجل محاذراً جداً من الوقوع في فخ المطالبة بالتمديد أو السعي إليه تحت وطأة الخشية من الفراغ. ولكن محاذير أخرى متصلة بمصادرة الحق التشريعي من قبل السلطة التنفيذية، وتحديدًا من قبل الرئيس ميشال عون، وبطرق دستورية التفاضلية، قد تدفع الرئيس بري إلى دفع الأمور أو تشجيع قوى أخرى للسعي إلى التمديد كخيار من خيارات أفضح الحلال المشهور باللجوء إليها في الأوقات الصعبة... وكل أوقاتنا باتت صعبة.

لن يكون هذا الأمر ملقى على عاتق الرئيس بري حصراً، بل إن القضية ستكون مطروحة على بساط البحث أولاً مع الشريك الأقرب ممثلاً بحزب الله ومن ثم مع الأقرب فالأقرب: النائب سليمان فرنجية والنائب وليد جنبلاط فالرئيس نجيب ميقاتي... وحتى الرئيس سعد الحريري، الذين يمكن أن يرشحوا أنفسهم كي يكونوا من أعداء الفراغ النيابي الذي سيحاول التخفي خلف الحرص على الديمقراطية والقانون الانتخابي الذي يفوق بأهميته «العهد» كما قيل منذ نحو أسبوعين. ■

أيمن حجازي

باسيل، أوضح أن «الفريق المعني في الحزب بدراسة الاقتراحات والمشاريع الانتخابية يعكف على دراسة هذه الأفكار التي قدمت لإبداء رأي نهائي بها، لكن الواضح اليوم من خلال ما اطلعنا عليه من مواقف فإن الأمور ذاهبة باتجاه معاكس تماماً، لأن هذا الأمر لم يلقَ القبول لدى قوى سياسية أساسية في البلاد. وفي كل الأحوال، النقاش يجب أن يبقى مفتوحاً».

«الهيئات» تعلن رفضها الزيادات الضريبية

أعلنت الهيئات الاقتصادية رفضها للزيادات الضريبية التي أقرتها اللجان المشتركة في مجلس النواب «بحجة تمويل سلسلة الرتب والرواتب». وكانت الهيئات الاقتصادية قد عقدت اجتماعاً طارئاً برئاسة الوزير السابق عدنان القصار.

وأعلنت الهيئات الاقتصادية في بيان لها، رفضها للزيادات الضريبية التي أقرتها اللجان المشتركة في مجلس النواب «بحجة تمويل سلسلة الرتب والرواتب». ورأت أن «هذه الضرائب التي تستهدف في المقام الأول القطاع المالي والقطاعات الإنتاجية، سوف يكون لها ارتدادات كارثية على مجمل الواقع الاقتصادي الذي يعاني في الأساس من ركود نتيجة الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد خلال السنوات الأخيرة، وبالتالي كان المطلوب في هذه المرحلة بالذات عدم اللجوء إلى فرض ضرائب جديدة، والأخذ في الاعتبار الواقع الهش للاقتصاد الوطني، الذي تمثل الضرائب المقترحة مسامراً في نعشه».

«كتلة المستقبل»: متمسكون بأسس انتفاضة الاستقلال

توقفت «كتلة المستقبل» أمام الذكرى الثانية عشرة لانتفاضة الاستقلال في الرابع عشر من آذار ٢٠٠٥ وهي اللحظة الوطنية المضيئة في تاريخ لبنان الحديث التي أعادت جمع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين تحت راية العلم اللبناني، علم الاستقلال الأول وأعلنت بداية الاستقلال الثاني للخلاص من عهد النظام الأمني ووصاية النظام السوري.

ورأت بعد اجتماعها الأسبوعي برئاسة الرئيس الحريري أن «انتفاضة الاستقلال أصبحت منذ انطلاقها ملكاً للشعب اللبناني باعتبارها تمثل تطلعاته وتوقه نحو بناء دولة المواطنة المدنية ودولة المواطنين الذين يتساوون جميعاً أمام القانون، ويتمتعون بالحقوق والحريات الأساسية».

المعركة السياسية معاً في العمل النيابي والوزاري والإداري... ولفتوا إلى «أن الأمل بلبنان الرسالة، واحة المسيحية المشرقية حيث يشعر كل فرد بالمساواة وضون الكرامة لا يزال قائماً. لكن الأفكار المتداولة حول القانون الانتخابي الجديد، لا تلاحظ إطلاقاً موضوع إنصاف ابنائنا، وكأنه مُحْتَم عليهم أن يدفعوا دوماً ضريبة الإلغاء والتهميش والإقصاء».

ميقاتي: التمديد حتمي... وأخشى من أزمة

رأى الرئيس نجيب ميقاتي حتمية حصول تمديد لمجلس النواب، مستبعداً «انتخابات نيابية قريبة، في الربيع الحالي أو كما قيل في ٢١ ايار المقبل، أو أن تجري وفق «قانون الستين»، وتالياً فإن الاتفاق على قانون جديد، ومن ثم الاتفاق على تحديد موعد جديد للانتخابات سيحتاج إلى وقت».

وأشار لدى رعايته إطلاق «رابطة خريجي العزم - قطاع الهندسة»، في قاعة الفيحاء في طرابلس، إلى «تفسير دستوري يقول أن المادة ٥٥ من الدستور تنص على أنه إذا جرى حل مجلس النواب، ولم تحصل الانتخابات خلال ثلاثة أشهر فيعتبر مرسوم الحل باطلاً وكأنه لم يكن، ويستمر مجلس النواب في ممارسة سلطاته وفقاً لأحكام الدستور».

توقيف قاسم تاج الدين في المغرب

أوقفت السلطات المغربية رجل الأعمال اللبناني، المقرب من «حزب الله»، قاسم تاج الدين، في مطار الدار البيضاء، وذلك بطلب من المخابرات الأميركية، حيث كان متوجهاً من إحدى الدول الأفريقية إلى لبنان، على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية المغربية.

يُذكر أن تاج الدين سبق وضعه على القائمة السوداء في الولايات المتحدة، في العامين ٢٠٠٩ و٢٠١٠ إلى جانب شقيقه حسين وعلي، حيث اتهمته وزارة العدل الأميركية بغسل الأموال واستخدامها في دعم نشاطات متطرفة.

العريضي: طرح باسيل لم يلق قبول قوى أساسية



اختتم وفد «اللقاء الديمقراطي» والحزب «التقدمي الاشتراكي» الذي ضم النواب غازي العريضي، وائل أبو فاعور، فؤاد السعد وإيلي عون وأعضاء قيادة «التقدمي» ريماء صليبا، وليد صفير، محمد بصبوس، نشأت الحسينية وهادي أبو الحسن ومفوض الإعلام رامي الرئيس، جولته على القيادات السياسية والروحية، بزيارة شيخ عقل طائفة الموحدين الدرزي الشيخ نعيم حسن، في دار الطائفة في فردان، بحضور قاضي المذهب الدرزي الشيخ غاندي مكارم. وعن صيغة القانون الجديد الذي طرحه وزير الخارجية والمغتربين جبران

بري: متفائل بالاستقرار رغم الوقائع الضاغطة



أعرب رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري عن تفاؤله بأن «الشعب اللبناني الصابر سيحقق الاستقرار ويستعيد الازدهار وسط هذا البحر الإقليمي المتلاطم».

وقال بري في افتتاحية كتبها لمجلة «لها» الشقيقة لـ«الحياة»: «إن شعب لبنان شعب عظيم (صابر صبر أيوب)، لم يغلبه اليأس رغم كل شيء، يعلق أحلامه بسلام الوطن على خيط الأمل الرفيع، وهو لن يسمح بقطعه رغم الوقائع والظروف السيئة».

وأضاف: «أنا متفائل بأن الحلول والإجابات اللبنانية لن تكون ترقيعية، بل مهيأة للتطور والحداثة، خصوصاً في ما يتعلق بحقوق المرأة والإنسان. ومن موقعي المسؤول أؤمن بأن هذا الشعب الصابر سيحقق الاستقرار ويستعيد الازدهار، ولن يمضي وقت طويل حتى نؤسس لتحرير ثرواتنا الطبيعية، ونستعيد ثرواتنا البشرية المهاجرة، ونوقف هجرة أدمغتنا بقوة إنتاج أبنائنا ويعود لبنان ليكون جامعة ومعهداً للتعليم العالي في الشرق، وقد انتفت منه كل مظاهر الشرور والأحقاد والتمييز».

باريس تستقبل ٥٠٠ لاجئ من لبنان

جرى في قصر الإليزيه الثلاثاء الماضي، التوقيع على «بروتوكول لتنفيذ عملية استقبال تضامني للاجئين الآتين من لبنان»، في حضور الرئيس فرنسوا هولاند ووزير الداخلي برونو لورو والشؤون الخارجية جان مارك إرولت عن الجانب الفرنسي والبروفسور أندريا ريكاردي عن جمعية «سانت إيجيديو». ويشمل القبول ٥٠٠ لاجئ سوري وعراقي على أن يتوجهوا إلى فرنسا في غضون ١٨ شهراً.

وقال هولاند إن «أوروبا وفرنسا تواجهان موجة من اللاجئين لم يسبق لها مثيل... وهي تزيد بسبب الحروب، وخصوصاً في العراق وسوريا».

طوائف مسيحية ترفع الصوت رافضة «التهميش»

رفض أساقفة ورجال دين ورؤساء رابطات وهيئات من الطوائف الكلدانية واللاتينية والأشورية والسريانية والأقباط الأرثوذكس والكاثوليك، «رفضاً تاماً التهميش والحرمان والإقصاء، والاندماج في أي قانون (انتخاب) لا يعطي أبناءنا حقهم الكامل والصريح في التمثيل النيابي والوزاري والوظائف العامة في كل الإدارات الرسمية».

وطالبوا في بيان، إثر اجتماعهم في دار مطرانية بيروت الكلدانية، بـ«تثبيت حقنا الشرعي الداعي إلى زيادة عدد نوابنا إلى ثلاثة، بحسب الصيغة الانتخابية المناسبة، أيّاً تكن»، مشددين على «بقاء طوائفنا الست متضامنة متراصة الصفوف لنخوض

اجتماع قيادتي «الجماعة الإسلامية والتنظيم الشعبي» في صيدا



وأكد المجتمعون أن «القانون الأنسب والأكثر عدالة هو القانون النسبي على أساس لبنان دائرة واحدة، وعلى الاستقرار السياسي والأمني في صيدا، وعلى دور القوى الأمنية اللبنانية في حفظ الأمن والقانون». ورفض المجتمعون «الحرمان المزمع الذي تمارسه السلطة بحق أبناء المدينة في الوظيفة الرسمية».

عقدت قيادتا «الجماعة الإسلامية» و«التنظيم الشعبي الناصري» اجتماعاً في مركز الجماعة في صيدا، حضره عن الجماعة المسؤول التنظيمي الشيخ مصطفى الحريري، المسؤول السياسي الدكتور بسام حمود، مسؤول العمل الاجتماعي حسن أبو زيد، وعن التنظيم أمينه العام الدكتور أسامة سعد، وأعضاء قيادة التنظيم.

جرى خلال اللقاء بحث القضايا السياسية والأمنية ولا سيما قانون الانتخابات، والأحداث الأخيرة التي شهدتها مخيم عين الحلوة، والقضايا المتعلقة بمدينة صيدا سياسياً واجتماعياً وبيئياً وأمنياً.

لبنان: ألف ل.ل، سوريا ٥٠٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الإمارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الأقطار ١.٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

ثمن النسخة الاشتراكات

كلمة الأمان

بعد مبادرات النوايا الطيبة التي سارت بالبلد الى حلحلة أزماته المتلاحقة، من شغور موقع رئاسة الجمهورية الى التمديد للمجلس النيابي الى تعذر الوصول إلى توافق حول قانون الانتخابات.. كان المراقبون وما زالوا يراهنون على مزيد من التنازل، ومن طرف واحد للتفاهم على قانون للانتخابات، تجري بموجبه وتخرج البلد من أزمته. لكن يبدو أن الرهان على ذلك كان وما يزال موجة من الوهم، وأبرز دليل على ذلك مشروع «قانون الانتخاب» الوفاقي الذي أطلقه الوزير جبران باسيل، الذي لم يحمل أي حل أو تسوية، وإنما مزيداً من التآزيم والتعقيد. وهذا ما يحمل على العودة الى السبب الحقيقي للآزمات المتلاحقة، وهو أن الآزمات اللبنانية لن تكون لها نهاية إلا إذا كتبت نهاية للآزمة المستحكمة في سوريا، التي فشلت مؤتمرات جنيف، والأستانة.. في حلها، رغم جلوس القوى الكبرى على طاولة الحوار، أميركا وروسيا أولاً، والقوى الإقليمية لاحقاً: تركيا وإيران.. لتتحرك الهيئات الإنسانية العالمية ومنظمة العفو الدولية، فتصدر بيانات بالغة الحدة عن الأوضاع الإنسانية في سوريا.

بعد انعقاد الجلسة الأولى لمؤتمر الأستانة، ومقاطعة ممثلي المعارضة السورية لجلسات الحوار، مما يعني أن المفاوضات لن تتقدم خطوة إلى الأمام.. كانت مجموعة من المنظمات المختصة بشؤون توثيق الانتهاكات والمساءلة والعدالة الانتقالية في سورية وجهت مذكرة إلى الأطراف السورية المتفاوضة، وإلى دي ميستورا وفريقه، والدول الراعية للعملية التفاوضية، تحدد سبل حل أزمة المعتقلين في سورية، طالبت فيها بضرورة السماح بدخول مراقبين مستقلين وفتح باب الزيارات بشكل فوري للمعتقلين، مشيرة إلى أن أيًا من القوى المتفاوضة، أو الأمم المتحدة، أو المجموعة الدولية لدعم سورية لم تمارس أي ضغوط جدية بخصوص ملف المعتقلين.

بدورها نوهت منظمة العفو الدولية في تقرير لها صدر أخيراً إلى «وجود عمليات إعدام منتظمة تقوم بها السلطات السورية، وتتم عن طريق عمليات شنق جماعية شملت خلال السنوات الخمس الماضية ١٣ ألف سجين داخل سجن صيدنايا قرب دمشق وحده». وأضافت أن «التعذيب مثل الصعق الكهربائي والإعدام الوهمي والتعريض للبرودة والحرارة لمدة ساعات أو أيام، والأوضاع المجهدة المؤلمة، والتعليق مع قلب الرأس إلى أسفل، وتقييد الضحية وظهوره إلى الحائط، فضلاً عن انتزاع الأظفار، ونبث الشعر واللحية، واستخدام الأحماض لحرق الجلد، والعري لفترات طويلة والحرق بالسجائر والمواد المذيبة».

وقال البيان: البلاد عبارة عن عشرات السجون والمعتقلات التي بني الكثير منها خلال العقود الماضية. ومن أشهر السجون الرسمية سجن دمشق المركزي الكبير، الواقع في مدينة عدرا إلى الشمال الشرقي من دمشق. وهناك أيضاً سجن عدرا المركزي للنساء، غير البعيد عن سجن الرجال. وتخضع المعتقلات لظروف مشابهة لسجن الرجال من ناحية الإهانة والضرب والتعذيب وحتى الاغتصاب، في حين تنعدم الرعاية الطبية رغم وجود نساء مسنات ومريضات أو حوامل. كما أن هناك سجن حلب المركزي الواقع بجانب مخيم للاجئين الفلسطينيين، وسجن حماة المركزي الذي اشتهر باضرابات المعتقلين فيه،

وسجن السويداء المركزي وسجن حمص المركزي.

ولعل الأكثر شهرة هو سجن صيدنايا العسكري في مدينة صيدنايا، على بعد ثلاثين كيلومتراً شمال غربي دمشق، الذي افتتح في أيلول ١٩٨٧، ومنذ ذلك الوقت يستخدم لسجن المعتقلين السياسيين، والسجناء العسكريين القضائيين.

أما ما هو أسوأ من السجون فهي المعتقلات السرية التي تتبع الأجهزة الأمنية المختلفة في البلاد، وأهمها الاستخبارات الجوية، والاستخبارات العسكرية، والاستخبارات العامة (أمن الدولة)، والأمن السياسي. وأشد تلك الأجهزة قمعاً وأكثرها حساسية هما جهازا الاستخبارات العسكرية والاستخبارات الجوية، بينما يعتبر جهاز الأمن السياسي أكثر الأجهزة انتشاراً وتغلغلاً بين صفوف الشعب. ولجميع هذه الفروع الأمنية صلاحية اعتقال المواطنين والتحقيق معهم وزجهم في معتقلاتها السرية أو أقبية مبانيتها التي تضم عشرات آلاف المعتقلين، وقد قضى الآلاف منهم نتيجة التعذيب الوحشي.

وقد اعتبر المفوض السامي لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة زيد رعد الحسين، أن سوريا بأسرها تحولت إلى «غرفة تعذيب» معتبراً أن النزاع الذي دخل عامه السابع يعد «الكارثة الأسوأ من صنع البشر» منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال الحسين خلال نقاش على مستوى رفيع حول سوريا في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة: «اليوم، تحول البلد بمعنى آخر إلى غرفة تعذيب، قل إلى مكان للرعب الوحشي وعدم الإنصاف المطلق».

وأضاف أن النزاع الذي يدخل في هذا الأسبوع عامه السابع يشكل «الكارثة الأسوأ من صنع البشر التي يشهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية».

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فإن ٦٠ ألف شخص على الأقل قتلوا خلال ست سنوات تحت التعذيب أو بسبب ظروف الاعتقال القاسية في سجون النظام السوري.

بعد الإعلان عن هذه الأوضاع المساوية التي يعيشها الشعب السوري، يبقى السؤال الكبير مطروحاً: كيف ومن أين ولدت داعش والنصرة، ومن صاحب المصلحة في انتشار الفكر الإرهابي المتطرف، سواء في الساحة العراقية انطلاقاً من سجون أبو غريب والموصل والرمادي، أو الساحة السورية من سجون صيدنايا وعدرا وتدمر وحلب المركزي؟ لقد حقق النظام السوري نجاحاً بارزاً عند حاجته لعتاة المتطرفين، الذين مارس العنف ضدهم في سجون النظام، السوري أو العراقي، وهم يمارسون نفس الأساليب في المناطق التي يحكمونها، سواء في سوريا أو العراق.

وإذا كانت الدوائر الأمريكية تؤكد أن شهراً، أو سنوات قليلة، هي الباقية من عمر داعش، فذلك لأنه أنجز ما هو مطلوب منه. أما النظام فقد نجح في صناعة معادلة جديدة، بدلاً من أن تساعد القوى المؤيدة لسوريا على تحريرها من إرهاب النظام، فقد باتت أمامها مهمة جديدة، هي تحريرها من إرهاب آخر، صنعه النظام في سجون ومعتقلاته.. إلى أن يأذن الله بالفرج القريب إن شاء الله.

صناعة الإسلاموفوبيا

من سجون الأنظمة

إلى «داعش» والنصرة

بين الموازنة والسلطة.. اللبنانيون يكتونون بنار الأسعار

وائل نجم - كاتب وباحث

أقرت اللجان النيابية المشتركة في جلسة عقدتها الخميس (٢٠١٧/٣/٩) سلسلة الرتب والرواتب وأحالتها إلى الهيئة العامة للمجلس النيابي لإقرارها والانتهاه منها، وقد حددت اللجان النيابية سقفاً للإنفاق في السلسلة هو ألف ومئتي مليار ليرة لبنانية، ووضعت بعض الضرائب الجديدة على بعض السلع والمواد والمداد، لعل أهمها وأبرزها زيادة نسبة ١٪ على الضريبة على القيمة المضافة (TVA) لتصبح ١١٪ بدلاً من ١٠٪ مع ما يعنيه ذلك من زيادة على كل شيء ستناول المواطنون كافة دون استثناء، في حين أن «سلسلة الرتب والرواتب» لن يستفيد منها كل المواطنين، بل بعض المواطنين بنسب مختلفة في القطاع العام، في حين أن قطاعاً واسعاً في القطاع الخاص لن يستفيد من السلسلة لأسباب كثيرة ومتعددة، بعضها يعود إلى عدم شمول السلسلة الإجراء والمستخدمين والعمال في القطاع الخاص، وثانياً لأن قسماً من المؤسسات الخاصة لن تعطي زيادات تحت «حجة وذريعة» أنها غير قادرة على ذلك بالنظر إلى حجم الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالقطاع الاقتصادي والمؤسسات في البلد، وبالتالي فهي ستضع العاملين لديها بين خيارين: إما أن يقبلوا بالاستمرار بالعمل وفقاً لشروطها التي تعني



عدم تطبيق السلسلة عليهم، وإما الانصراف من العمل والاستغناء عنهم، وبالتالي فهذا سيفاقم حجم معاناتهم، خاصة أن كثيرين مرتبطون بعقود والتزامات كثيرة لها علاقة بالسكن والحياة بشكل عام، ومن هنا فإن الإشكالية في القطاع الخاص ستكون كبيرة، والدولة لا تملك قدرة الإلزام لإعطاء الموظفين حقوقهم، وبالتالي إن قطاعات واسعة من المواطنين ستكتونون بنار هذه السلسلة إذا لم يُصَرَّ إلى تطبيقها على القطاعات كافة في القطاعين العام والخاص، دونما نظر أو اعتبار للتصنيف الذي تختبيء خلفه دائماً الدولة، كـ«ربة عمل» وأرباب العمل من خلال التمييز بين الأجراء والمستخدمين والموظفين. ومن هنا فإن الاتحاد العمالي العام والنقابات العمالية مطالبة اليوم بالتحرك السريع لردم الفجوة التي ستنشأ بين قطاعات العمل في لبنان.

وفي سياق الحديث عن السلسلة، لا بد من الحديث عن إقرار الموازنة العامة لعام ٢٠١٧ التي من المنتظر أن تقرها الحكومة في اجتماعها المقرر يوم الجمعة (٢٠١٧/٣/١٧) بعد مراجعة الأرقام وموازنة الوزارات بشكل نهائي، وقد لحظت هذه الموازنة زيادة بعض الضرائب على العديد من السلع والخدمات لتقليص حجم العجز في الموازنة وتأمين خدمة الدين العام، وهذا بالطبع سيطاول الطبقات الفقيرة والمعتمدة بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، وبغض النظر عن «الأوهام» التي تبنيها القوى السياسية للناس من أن الضرائب لن تنال الفئات الشعبية، وغداً سيكتشف الناس كيف ستناولهم هذه الضرائب، وكيف سيكتونون بنتائجها.

المواطن اللبناني، وبالتالي إن أية أعباء مالية إضافية توضع على كاهل المواطن ستكتون بمثابة القشة التي تنكسر ظهره، ومن هنا لا بد من الأخذ في الاعتبار هذا الموضوع من خلال نظام التقديرات التي يجب أن تتوافر للمواطن، في حال إقرار أية ضرائب جديدة عليه، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، موضوع الكهرباء حيث يدفع المواطن اللبناني في كل أنحاء لبنان فاتورة كهرباء للدولة، وفاتورة أخرى لـ«مولد كهرباء الحي»، وكذلك بالأمر بالنسبة إلى الهاتف الثابت والجوال، وكذلك بالنسبة إلى المياه (مياه الشفة مياه الخدمة المنزلية) وكذلك بالنسبة إلى الطرقات، والاستشفاء، ومستحقات المالية والبلدية والخب... من الأمور الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، فكيف لهذا المواطن الذي ينش تحت هذه الأعباء أن يتحمّل مزيداً من الضرائب والرسوم في «سلسلة الرتب والرواتب»، أو في الموازنة العامة؟

الدولة يمكنها أن تؤمن موارد جديدة للموازنة من سبل كثيرة لا تؤذي المواطن الفقير والفئات الشعبية، وفي طبيعة هذه الأمور وضع حد للفساد من خلال الاستغناء عن جيش من الموظفين في الكثير من إدارات الدولة لا يقومون بأي وظيفة. من خلال ضبط التهريب الذي يمر تحت أعين المعننين في الإدارات التي يجب أن تشرف على هذا القطاع. في وضع حد للاعتداء على الأملاك العامة بحرية وغير بحرية. في وضع سلم ضريبي يطاول الفئات الأكثر ترفاً في البلد. في الجدية في التعامل مع ملف التنقيب عن النفط والغاز. في سيادة الدولة على قراراتها وأراضيها حتى لا تبقى عرضة لتهديد السلم الداخلي وبالتالي «تطفيش» رؤوس الأموال والمستثمرين من البلد.. إلى غيرها من الملفات التي يمكن أن تكون مورداً للمال إلى خزينة الدولة.

اليوم وأمام إقرار «سلسلة الرتب والرواتب» بهذه الصيغة والطريقة، وأمام إقرار الموازنة العامة الاتحاد العمالي العام، والنقابات المعنية، والشعب اللبناني مطالب بالقفز فوق الطائفية والمذهبية والمناطقية والانتماءات السياسية وكل ذلك والوقوف صفاً واحداً للحفاظ على ذاته أمام رياح الضرائب التي تريد سلبه ما بقي لديه من قدرة على البقاء. ■

لا شك أن إقرار موازنة عامة للحكومة عموماً وللوزارات والمؤسسات خصوصاً مظهر إيجابي من مظاهر الحكم، بل أساس لا يمكن الاستغناء عنه. أنه من صلب الآليات الناظمة لعمل الحكومات، خاصة أنه يضع السياسة المالية التي تعتمدها الحكومات في عمليات الجباية والصرف، فلا تكون الجباية اعتباطية، ولا يكون الصرف كذلك بهدف تحقيق التوازن الذي يعطي قوة للوضع الاقتصادي. وعليه فإن عمل الحكومة تحت سقف الموازنة يؤكد أن هناك سقفاً في الصرف والإنفاق لكل وزارة من الوزارات، ويؤكد أن هناك آلية لجباية الأموال وتحصيلها، وهذا يريح البلد.

إلا أن الموازنة يجب أن تحظ أيضاً بكيفية تأمين الواردات بحيث تحافظ على التوازن بين دخل المواطن اللبناني من ناحية، وبين النفقات التي يضطر إلى صرفها في كثير من نواحي الحياة، وبالتالي فإن لحظ هذا التوازن والتزام تأمينه يعطي قوة للمواطن من ناحية واستقراراً للاقتصاد من ناحية ثانية، ولكن كما يبدو فإن هذا التوازن غير متوافر في هذه الموازنة لهذه الناحية، فالأعباء المالية والاقتصادية التي يعاني منها المواطن اللبناني كبيرة جداً، وحجم الحد الأدنى للأجور لا ينسجم مع القدرة الشرائية لليرة اللبنانية ولا لدخل

مشروع جبران باسيل الانتخابي.. يمثل مشكلة أم حلاً؟!

تحت عنوان «احترام المناصفة»، ولذلك كان هناك رد قاس من وئام وهاب عليه، حيث قال وهاب: «رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش وحكومية مصرف لبنان أهم ثلاثة مواقع في الدولة، فهل تبادل أحدها بمجلس شيوخ؟ ونحن نقبل».

وإذا كان الدرور قد ردوا على مشروع باسيل بسرعة قياسية فإن من المثير للاستغراب عدم وجود رد على طرح باسيل بـ«إعادة النظر في شكل بسيط وجزئي بصلاحيات رئيس الجمهورية» من قبل رئيس الحكومة سعد الحريري و«تيار المستقبل» على وجه الخصوص، لأنهم شركاء حالياً في السلطة.

فهل هناك إمكانية لقبول مثل هذا الطرح الذي يتناقض مع اتفاق الطائف من قبل الرئيس سعد الحريري و«تيار المستقبل» من أجل الحفاظ على «وحدة الموقف الداخلي»؟ خصوصاً أن هذا التعديل الجزئي والبسيط سيطاول بالتأكيد صلاحيات رئاسة الحكومة التي أقرها الطائف.

باختصار، مشروع جبران باسيل الانتخابي الجديد يمثل مشكلاً وليس حلاً على كل المستويات المذهبية والطائفية والوطنية، وهو يتناقض مع اتفاق الطائف الذي يؤكد العيش المشترك بين اللبنانيين. فهل يجري اعتماد هذا المشروع من قبل القوى المسكة بالسلطة، أم يكون مصيره مصير المشاريع الانتخابية الأخرى التي سبقتها؟ ■

باسام غنوم



بالنسبة إلى مجلس الشيوخ، وكما يعلم الجميع، فقد جرى اقتراحه في اتفاق الطائف كحل لتمثيل الطوائف والمذاهب بعيداً عن المجلس النيابي، وجرى توافق على أن تكون رئاسته للطائفة الدرزية، ويبدو أن جبران باسيل الذي كان تياره الرفض الأول لاتفاق الطائف، يريد الانقضاض على هذا التوافق اللبناني

وفق النظام النسبي على مستوى المحافظات الخمس، فهو يوحي ظاهراً بأنه يعمل على الاندماج الوطني بين اللبنانيين، لكنه في الحقيقة غير ذلك، فهناك محافظات مثل الجنوب تطغى فيها الطائفة الشيعية، وبالتالي تصبح مقاعد المسلمين الستة خصوصاً في صيدا رهينة في يد الطائفة الشيعية، وكذلك الأمر في منطقة بعلبك-الهرمل، وفي البقاع إجمالاً، حيث تصبح أكثرية المقاعد رهن إرادة الثنائي الشيعي (أمل وحزب الله)، ويحدث عكس ذلك في جبل لبنان والشمال، وهو ما يفتح الباب أمام المزيد من الانقسام الطائفي، خصوصاً أن ذلك سيكون في ظل هيمنة سلاح «حزب الله» على مجمل الوضع السياسي، وما نعيشه حالياً سواء على مستوى الرئاسات أو على مستوى القرار في مجلس الوزراء أبلغ دليل على حجم تأثير سلاح «الحزب» بالوضع في لبنان.

إضافة إلى ما سبق، فقد طرح الوزير جبران باسيل أمرين حساسين، هما «إقرار مجلس الشيوخ يكون رئيسه مسيحاً غير ماروني احتراماً للمناصفة»، والثاني «إعادة النظر بشكل بسيط وجزئي في صلاحيات رئيس الجمهورية دون المس بالطائف».

عاد الاهتمام مجدداً إلى قانون الانتخاب بعد طرح وزير الخارجية جبران باسيل مشروعاً انتخابياً جديداً باسم «التيار الوطني الحر». والأمر اللافت في طرح الوزير باسيل، أنه طرحه في مؤتمر صحافي عام بعد أن سلم نسخاً من مشروع الانتخابي الجديد لبعض القوى السياسية، وهو بذلك يتخلى عن الغموض والسرية في القانون الانتخابي الذي كان معقداً في قانون الانتخاب المختلط بين الأكثرية والنسبي، الذي جرى تداوله والبحث فيه حصراً ضمن اللجنة الرباعية التي ضمت إلى التيار الوطني الحر، تيار المستقبل، وحركة أمل، و«حزب الله»، وبذلك يكون القانون الانتخابي الجديد للوزير باسيل متاحاً أمام القوى السياسية اللبنانية، وكذلك أمام الشعب اللبناني.

لكن الإطالة الانتخابية للوزير جبران باسيل عبر مشروعه الجديد للانتخاب لم تكن موفقة، فهو أثار فيها هواجس طائفية ومذهبية، عبر عنها الوزير السابق وئام وهاب بالقول: «صديقي جبران، الكلام عن رئيس مسيحي مجلس الشيوخ مرفوض، وتعرف موقفي من المسيحيين، لكن الدرور بحاجة لضمانات وليس غيرهم»، وإذا كان هذا هو رد الفعل الأولي على مشروع جبران باسيل الانتخابي من قبل وئام وهاب المحسوب على «محور الممانعة»، فكيف سيكون رد فعل وليد جنبلاط وطلال أرسلان وغيرهما، خصوصاً أن جبران باسيل أورد عبارة مطاطة في نهاية عرضه لمشروعه الانتخابي، قال فيها إنه يطالب بـ«إعادة النظر في شكل بسيط وجزئي من صلاحيات رئيس الجمهورية دون المس بالطائف»، وقد أثار هذه العبارة نقزة طائفية حساسة لأنها تفتح الباب أمام تعديل الطائف لمصالح طائفية وليس وطنية، خصوصاً أن جبران باسيل أرفق مشروع الانتخابي كما يفعل دائماً بعبارة «احتراماً للمناصفة»، فما هو مشروع جبران باسيل الانتخابي الجديد، وهل يمثل حلاً لمشكلة قانون الانتخاب العالقة منذ سنوات؟

أولاً، ما هو الجديد في قانون باسيل الانتخابي؟ الطرح الجديد يقول بأن يجري انتخاب ٦٤ نائباً، أي نصف عدد نواب المجلس النيابي في ١٤ دائرة انتخابية وفق النظام الأكثرية، بحيث تنتخب كل طائفة نوابها. والقسم الثاني من النواب يجري انتخابهم وفق النظام النسبي في خمس دوائر انتخابية، أي على مستوى المحافظات اللبنانية الخمس.

والملاحظة الثانية على قانون الانتخاب الجديد هي أنه أعاد إحياء القانون الأوثوذوكسي الذي رفضه أكثر اللبنانيين، لأنه يعمق الانقسام الطائفي والمذهبي، ليس بين المذاهب والطوائف، بل حتى بين المناطق، حيث سيتم فرز مناطقي إضافة إلى الفرز الطائفي والمذهبي، وهذا ما يتناقض مع اتفاق الطائف الذي يطالب بإلغاء الطائفية السياسية، وتغليب الانتماء الوطني على الانتماء المذهبي والطائفي.

أما بالنسبة إلى انتخاب القسم الثاني من النواب

بعد التباينات السابقة بينهما:

ماذا سيحقق التفاهم بين حركة أمل والتيار الوطني الحر؟

المقبلة؟

مصادر إعلامية أشارت إلى «أن التفاهم السياسي الجديد بين التيار والحركة يتضمن خطوطاً عريضة حول إدارة الدولة وممارسة السلطة، وسيركز على دعم تطبيق «اتفاق الطائف» وقانون الانتخابات وملفات النفط والطاقة وتعزيز دور الدولة، وأما القضايا الاستراتيجية كالموقف من سلاح المقاومة



والاستراتيجية الدفاعية ودور لبنان في المنطقة فسيتم التأكيد على الحوار حولها والسعي لابعاد لبنان عن نزاعات المنطقة».

وتقول المصادر المقربة من الطرفين: «أن هذا التفاهم لا يعني التحالف السياسي الكامل في كل المناطق، بل سيسهم في تعزيز التعاون بينهما في القضايا الأساسية ويخفف أجواء التوتر التي كانت سائدة سابقاً».

وأما بالنسبة إلى النتائج السياسية والشعبية لهذا التفاهم بعد اعلانه، فيمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

أولاً: سيساعد هذا التفاهم في تعزيز العلاقة بين الأطراف الثلاثة: «حزب الله» والتيار الوطني وحركة أمل في معالجة القضايا المختلفة في المرحلة المقبلة بعدما كانت تبرز بعض الخلافات بين حلفي الحزب.

ثانياً: قد يكون لهذا التفاهم أبعاداً انتخابية نيابية وبلدية ورئاسية وكل طرف يستفيد منه لتعزيز موقعه المستقبلي.

ثالثاً: يخفف هذا التفاهم من الهواجس التي عبّر عنها الرئيس نبيه بري وقياديو حركة أمل بعد حصول التفاهم بين التيار والقوات اللبنانية والتقارب بين التيار الوطني وتيار المستقبل، ويجعل التيار الوطني حلقة الوصل بين مختلف المكونات السياسية.

رابعاً: يُسهم هذا التفاهم في تعزيز العلاقة الشعبية بين مناصريهم بعد أجواء من التوترات في السنوات المقبلة.

اذن، نحن سنكون أمام تفاهم جديد قد لا يوازي التفاهم بين التيار وكل من «حزب الله» والقوات اللبنانية، لكنه سيشكل إضافة سياسية جديدة في الواقع السياسي اللبناني، وقد يكون نموذجاً لتحالفات سياسية مستقبلية في البلد بين أطراف مختلفة. ■

قاسم قصير

حال انجازه قريباً؟

ترتيب بعد مرحلة الخلاف

بداية كيف مرت العلاقة بين حركة أمل والتيار الوطني الحر وصولاً إلى المرحلة الحالية والبداية بترتيب الأوضاع بينهما؟

من المعروف أنه منذ عودة العماد ميشال عون إلى لبنان وإعادة تشكيل التيار الوطني الحر، لم تكن العلاقة بينهما وبين الرئيس نبيه بري وحركة أمل على ما يرام، وخاض الطرفان معارك سياسية ونيابية وبلدية وإدارية بينهما، وخصوصاً في المناطق التي فيها وجود مشترك كمنطقة جزين وقضاء بعيدا ومنطقة شرقي صيدا، إضافة إلى بروز تباينات في وزارة الطاقة وشركة الكهرباء وملف النفط والغاز.

لكن بعد وصول عون للرئاسة وتشكيل حكومة الرئيس سعد الحريري الثانية بدأت تبرز أجواء تفاهم وتقارب بين الطرفين، وبرز ذلك بوضوح من خلال التفاهم على ملف التنقيب عن النفط، ومن خلال التعاطي مع ملف الانتخابات النيابية، إلى أن جرى الحديث أخيراً عن عقد لقاء مصالحة بينهما برعاية اللواء عباس إبراهيم والحديث عن البحث الجدي في توقيع تفاهم سياسي بينهما.

وقد جرى في خلال الأسابيع الأخيرة عقد سلسلة لقاءات واجتماعات بين رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، والمعاون السياسي للرئيس نبيه بري الوزير علي حسن خليل، وأشارت المعلومات الصحافية إلى بدء مناقشة ورقة تفاهم بينهما قد توقع في المرحلة المقبلة.

التفاهم الجديد وانعكاساته

المستقبلية

لكن ماذا يتضمن التفاهم السياسي الجديد بين حركة أمل والتيار الوطني الحر؟ وما هي الانعكاسات السياسية والشعبية لهذا التفاهم في المرحلة

تتواصل الاتصالات واللقاءات بين قيادتي حركة أمل والتيار الوطني الحر من أجل التوصل إلى ورقة تفاهم بينهما تنهي التباينات التي حصلت طوال السنوات الماضية.

وتشير مصادر مطلعة إلى «أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم قد نجح في عقد لقاء مصالحة بين الطرفين في شهر كانون الثاني الماضي، وأن هذا اللقاء مهد لعقد سلسلة لقاءات حوارية جرى خلالها البحث في توقيع ورقة تفاهم سياسية قد تؤدي إلى تحالف انتخابي وسياسي بينهما في المرحلة المقبلة».

والمعروف أن العلاقة بين الحركة والتيار وزعيمهما الرئيس ميشال عون والرئيس نبيه بري قد شهدت تباينات مستمرة طوال السنوات الماضية، كما أن بري لم يدعم وصول عون للرئاسة الأولى، وبرزت العديد من الخلافات بينهما حول الملفات النيابية والسياسية والإدارية.

فما هي الأسباب التي أسهمت في إعادة ترتيب العلاقة بين الطرفين بعد هذه التباينات المستمرة؟ وماذا سيتضمن التفاهم الجديد بينهما؟ وما هي الانعكاسات السياسية والشعبية لهذا التفاهم في

علي أبو ياسين: الضرائب ستفرض على المواطنين والعائلات لأصحاب الرواتب العليا

اعتبر المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في البقاع الأستاذ علي أبو ياسين لدى سؤاله عن سلسلة الرتب الرواتب التي أقرتها اللجان المشتركة في حديث لـ«إذاعة الفجر»، «أن السلسلة ولدت مشوهة»، وأن فيها عدداً من الإشكاليات، من بينها: عدم رفع الحد الأدنى للأجور، وإحداث شروخ كبيرة بين أصحاب الرواتب المرتفعة وأصحاب المداخل المتدنية.

وشدد أبو ياسين على وجوب العدل بين جميع الشرائح الوظيفية من عسكريين وإداريين ومعلمين، إن أراد السياسيون عدم تجاوز سقف الـ ١٢٠٠ مليار ليرة.

ولفت أبو ياسين إلى أن الحل لموضوع النفقات معروف وواضح، وهو وقف الهدر والفساد في جميع الإدارات الرسمية، معتبراً أن أكبر مشكلة في السلسلة هي أن الضرائب ستفرض على جميع المواطنين وستذهب في غالبيتها إلى أصحاب الرواتب العالية.

وأكد أبو ياسين أن الجماعة الإسلامية مع مطالب الفئات المحرومة وذوي الدخل المحدود، معلناً أنها ستدفع باتجاه مواصلة التصعيد حتى إعطاء كل ذي صاحب حق حقه.

وفي ملف قانون الانتخابات، اعتبر أبو ياسين أن إقرار قانون انتخابات في فترة وجيزة أصبح شبه مستحيل، وقال: «إن الطبقة الجائمة على السلطة اللبنانية تريد قانوناً مفصلاً على مقياس كل فرد من هذه السلطة»، معتبراً أن مشاريع القوانين التي اقترحتها رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل تلتف على ما اتفق عليه في الطائف، والمصلحة الوطنية العليا والعيش الواحد.

ودعا أبو ياسين استصدار إلى قانون انتخابي على مستوى الوطن تقترح فيه النسبية بشكل كامل، أو الذهاب إن لم يكن ذلك في الإمكان، إلى أقرب قانون إلى النسبية على أساس أكبر دائرة ممكنة.

أستانة السوري المنعقد بمن حضر: موسكو مستعجلة لرسم خرائطها

دروساً من التجارب السابقة، في أن الروس لم يلتزموا بأي تعهدات، وواصلوا عملية شراء الوقت، مع استمرار عمليات النظام العسكرية في مناطق المعارضة، التي استمرت وكأنه لا يوجد أي اتفاق لوقف إطلاق النار أساساً.

ويضيف الحاج، أن «اجتماعات أستانة السابقة وما تمخض عنها، بدأت بالنسبة لفصائل الثورة مجرد عملية ابتزاز، والذهاب لأستانة الآن بدون آفاق واضحة مرة أخرى وبدون أي أمل بتحقيق أي إنجاز، سيكون مكسباً للروس والنظام، وبمناخ إضفاء شرعية على عمليات التهجير الحاصلة». وأشار إلى أن «المخاوف من اتهام المعارضة بتعطيل مسار الحل السياسي إذا ما قاطعت أستانة مُبالغ فيها وغير حقيقية»، لأن «موقف المعارضة بمقاطعة أستانة مُبرر ومنطقي».

لكن تصريحات سابقة وردت منذ أيام على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أشارت إلى أن موسكو لن تبحث في أستانة، كما كانت تأمل المعارضة، تثبيت اتفاقية وقف إطلاق النار وحسب، بل سَيُصار إلى «تحديد خرائط مواقع تنظيمي داعش والنصرة، لا سيما في ظل سعي المعارضة المسلحة لتثبيت وقف إطلاق النار. ويجب معرفة مواقع الفصائل الموافقة على الهدنة من غيرها». وإذا كانت مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) واضحة ومعروفة لابس فيها، فإن تحديد مواقع تواجد «جبهة فتح الشام» (النصرة) تُعتبر إشكالية كبرى، تواجه المعارضة السورية، بسبب تداخل مواقع السيطرة بين المعارضة و«النصرة» في كثير من المناطق، تحديداً في محافظة إدلب.

ويبدو أن المعارضة السورية، قرأت الموقف الروسي، الذي يستعجل ضرورة فصل مناطق سيطرة «الفصائل الموافقة على الهدنة» من غيرها (أي النصر وبقية الفصائل غير الممثلة في أستانة)، ما عزز من أسباب مقاطعتها، تفادياً للوقوع في فخ وضعها حالياً بمواجهة عسكرية مع «النصرة» وبقية الفصائل غير الممثلة في أستانة.

وتعتبر المعارضة السورية المسلحة أن روسيا والنظام وإيران، تعمل حالياً على جرها لحصر جهودها العسكرية في مواجهة «الإرهاب» فقط، وعدم توجيه سلاحها نحو النظام، فيما تؤكد أنها المتضرر الأكبر من «الإرهاب» الذي تحاربه على جبهات عدة. وتصر المعارضة على ضرورة إخراج كافة المقاتلين الأجانب من سورية، وعلى رأسهم عناصر الميليشيات اللبنانية والعراقية والإيرانية الداعمة للنظام. ■

بقلم: أحمد حمزة

التطورات، يبرز تساؤل هام، حول تأثير غياب المعارضة السورية عن «أستانة ٣»، إذا ما تمسكت بموقفها، وكيفية انعكاسات هذه التطورات على مسار مفاوضات جنيف، في الوقت الذي أبدت فيه موسكو، على لسان نائب وزير خارجيتها غينادي غاتيلوف، استعدادها مجدداً «لاستئناف المشاورات (مع واشنطن) حول الشؤون السورية بما في ذلك الأمور التي تشملها عملية جنيف للسلام».

وحتى مساء الإثنين، فإن كافة المؤشرات الواردة على لسان قياديين عسكريين في المعارضة السورية، كانت تؤكد رفض الأخيرة المشاركة في «أستانة ٣»، على الرغم من أن رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر، العميد أحمد رحال، قال إن «اجتماعاً حاسماً لوقف المعارضة العسكري، سيُحدد القرار النهائي»، فيما أكد عضو الوفد العسكري، النقيب سعيد نقرش، أن «الوضع لم يتغير»، في ما يخص «عمليات التهجير» برعاية روسية، واستمرار قصف النظام لمناطق سيطرة الفصائل، وهو ما يعني أن المعارضة السورية ذاهبة لمقاطعة «أستانة ٣» التي كانت قد طالبت أساساً بتأجيلها.

على الرغم من ذلك، فإن اجتماعات «أستانة ٣» ستعقد بمن حضر، فالوفود المشاركة بدأت بالوصول، بحسب تصريحات وزير الخارجية الكازاخستاني، خيرت عبد الرحمنوف، منذ صباح الإثنين، ومن بينها وفد النظام السوري، الذي قالت وكالة الأنباء التابعة للنظام السوري «سانا» إنه وصل للعاصمة الكازاخستانية برئاسة بشار الجعفري، وتؤشر مقاطعة المعارضة لاجتماعات أستانة إلى أن الأخيرة اتخذت هذا الموقف نتيجة جزئها بأن هذه الاجتماعات هي مجرد شراء للوقت من قبل حلفاء النظام الضامنين له؛ إذ لم يبد أي التزام بالتعهدات السابقة، خصوصاً في ما يتعلق باتفاقية وقف إطلاق النار، التي لم يلتزم بها النظام، وواصل قضم مزيد من المناطق، التي كانت قبل بدء اجتماعات أستانة الأولى بحوزة سيطرة المعارضة السورية.

ويرى عضو الأمانة المركزية في المجلس الوطني السوري، عبد الرحمن الحاج، أن «الفصائل أخذت

الإرهابية».

وكان وفد المعارضة قد طالب بتأجيل الجولة الجديدة من اجتماعات أستانة إلى ما بعد ٢٠ آذار الحالي، مشترطاً كذلك التزام النظام «الكامل بوقف إطلاق النار في مناطق سيطرة الفصائل العسكرية، وإيقاف التهجير القسري في حي الوعر بحمص، واستكمال بحث وثيقة آلية تثبيت وقف إطلاق النار، قبل خوض أي جولة محادثات جديدة».

ولا ينفصل القرار الذي اتخذته المعارضة عن عدم التزام روسيا بدورها كضامن لاتفاق وقف إطلاق النار، في ظل الانتهاكات المتواصلة من قبل قوات النظام السوري، بغطاء روسي، للاتفاق على أكثر من جبهة، في وقت حضرت فيه الاستعدادات للاجتماع في الاتصال الهاتفي بين

وزير الخارجية الروسي ونظيره التركي مولود جاويش أوغلو، ويبحث الوزيران، بحسب البيان الصادر عن الخارجية التركية، التحضير للاجتماع وتنفيذ الاتفاقات المتعلقة بالحفاظ على وقف الأعمال العدائية، وإنشاء مفاوضات سورية فعالة.

في موازاة كل هذه



المعارضة السورية

أردوغان: تركيا تسيطر على قرى في محيط منبج وترصد جميع التطورات الميدانية



والشؤون الاجتماعية فاطمة بتول صيان قايا، إلى مقر قنصلية بلاده في مدينة روتردام، لعقد لقاءات مع الجالية ودبلوماسيين أتراك، ثم أبعدها إلى ألمانيا في وقت لاحق.

هذه التصرفات التي تنتهك الأعراف الدبلوماسية لاقت إدانات من تركيا التي طلبت من سفير أمستردام، الذي يقضي إجازة خارج البلاد، ألا يعود إلى مهامه حتى إشعار آخر، فضلاً عن موجة استنكارات واسعة من قبل سياسيين ومفكرين ومثقفين ومسؤولين من دول عربية وإسلامية.

وفي ما يتعلق بالاستفتاء المزمع إجراؤه على الدستور الجديد لتركيا منتصف نيسان المقبل، شدد أردوغان على أن «رئيس الجمهورية في الدستور الجديد لا يملك صلاحية حل البرلمان»، منتقداً زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال قليجدار أوغلو «الذي يدلي بتصريحات مغايرة لهذا المضمون».

ولفت إلى أن «رئيس الجمهورية في الدستور المزمع التصويت عليه، يملك سلطة المطالبة بتجديد الانتخابات، وإن ذلك يتم بالتوازي مع موافقة البرلمان على مثل هذا الطلب». كما أوضح أردوغان أن «الرئيس الحالي سيبقى على رأس مهامه حتى انقضاء المدة المحددة وفق النظام الحالي، ثم يحق له الترشح مرتين في الانتخابات الرئاسية وفق النظام الرئاسي المحتمل إقراره في الاستفتاء الشعبي».

وذكر بأن «منصب رئيس الوزراء سيلغى مع النظام الجديد، وسيتم تعيين نائب واحد للرئيس أو اثنين». وأشار أردوغان إلى أن «قانون حالة الطوارئ حالياً ضمن صلاحية مجلس الوزراء، وسوف يتم نقله إلى صلاحية رئيس الجمهورية، بالتزامن مع إلغاء قانون فرض الأحكام العرفية». ■

يبدو أن اجتماعات «أستانة ٣» حول سورية، التي انطلقت يوم الثلاثاء لتبحث آليات تثبيت ومراقبة وقف إطلاق النار، ماضية إلى الانعقاد بمن حضر من الوفود، كما ألمح وزير الخارجية الكازاخستاني خيرت عبد الرحمنوف، وذلك على الرغم من اتجاه وفد المعارضة السورية العسكري إلى مقاطعة هذه الاجتماعات، للمرة الأولى. وبغض النظر عن حضور المعارضة من عدمه، فإن التمسك الروسي بالانعقاد الاجتماعات في موعدها، يؤكد إصرار موسكو، ومعها كل من طهران ودمشق، على أن يحتل جدول الأعمال بنداً لطلما بذلت روسيا جهودها من أجله، ألا وهو إقرار الخرائط التي أعدتها القيادة العسكرية الروسية لما تسميه «فصل مناطق المعارضة عن التنظيمات

التي انطلقت يوم الإثنين، أن «هدف إعلان تنظيم بي دي بي كاكا، في منبج لم يأت إلا لإرضاء الجهات الداعمة، لكن هذا لن يتم، وإعلان منطقة حكم ذاتي شمالي سوريا غير ممكن دون موافقة تركيا».

والإثنين، أعلن تنظيم «بي دي بي» الإرهابي (الذراع السورية لمنظمة بي كاكا الإرهابية)، تشكيل «إدارة مدنية» مزعومة، لتولي شؤون منبج.

وفي ما يتعلق بالفضيحة الدبلوماسية التي أقدمت عليها هولندا، كشف أردوغان أنه «يعتزم عقد اجتماع مع رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، لبحث خيارات فرض عقوبات دبلوماسية على هولندا». وأكد أن «المسؤولين الهولنديين سيدفعون الثمن عاجلاً أو آجلاً، وستتم محاسبة أمستردام على فعلتها بشكل سريع على الصعيد الدبلوماسي».

وقال أردوغان: «أظهروا الوجه الحقيقي للغرب الذي لم تكن ترغب برويته، والمستشارة الألمانية (أنجيلا ميركل) تقف إلى جانب هولندا، إذا أنتم تحملون نفس الأفكار، وما تفعلونه لا يتوافق مع مكتسبات الاتحاد الأوروبي».

وشدد على أن «بعض الدول داخل الاتحاد الأوروبي لا تتقبل نهضة تركيا»، موضحاً: «ألمانيا لألسف تتصدر تلك الدول، وهي تقدم الدعم للإرهاب بلا هوادة».

وأضاف: «أقول مرة أخرى للسيدة ميركل، ساندي الموقف الهولندي كما تشائين، فانت أساساً تقدمين الدعم للإرهابيين، قدمنا لك أربعة آلاف و ٥٠٠ ملف حول قضايا تتعلق بالإرهاب، ولم تبلغينا أي شيء عن تلك القضايا»، و«في الوقت الذي نخوض فيه غمار الاستعدادات للاستفتاء على دستور جديد، يقوم التلفزيون الرسمي الألماني بتنظيم حملات تدعو الأتراك للتصويت بـ«لا» خلال الاستفتاء».

ووصف أردوغان، زعيم حزب «الحرية» اليميني المتطرف الهولندي «خيرت فيلدرز»، بأنه «عنصري بكل معنى الكلمة، ويهدد الأتراك ويدعوهم إلى ترك هولندا». ويوم السبت سحبت هولندا تصريح هبوط طائرة وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو على أراضيها، ورفضت دخول زميلته ووزيرة الأسرة

قتلى بمعارك في ريف حلب الشرقي ودير الزور



قتل وأصيب عدد من قوات «سوريا الديمقراطية» في معارك مع حركة أحرار الشام التابعة للمعارضة المسلحة، في حين أعلن تنظيم الدولة أنه قتل مجموعة من قوات النظام السوري في جنوب مطار كويرس بريف حلب الشرقي.

وأعلنت حركة أحرار الشام سقوط القتلى والجرحى من قوات سوريا الديمقراطية خلال عملية أمنية على إحدى النقاط التابعة للأخيرة في ريف مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي، وذكرت الحركة في بيانها أنها استولت على أسلحة خفيفة خلال العملية.

يشار إلى أن المعارضة سيطرت على جرابلس من تنظيم الدولة في إطار عملية درع الفرات في آب من العام الماضي.

وتنتشر في ريف حلب الشرقي والشمالي قوات تابعة لروسيا وللنظام السوري وأخرى أميركية، في محاولة للفصل بين المعارضة المدعومة من تركيا وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي.

من جهة أخرى، قالت وكالة أعمق التابعة لتنظيم الدولة إن ٢٩ عنصراً من قوات النظام السوري قتلوا في هجوم شنه التنظيم على قرى أم أركيلة والجبول والقطبية والعاصمية جنوب مطار كويرس بريف حلب الشرقي.

وذكرت مصادر محلية أن طائرات النظام السوري

استهدفت مدينتي دير حافر ومسكنة في ريف حلب الشرقي بعدد من الغارات الجوية، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة في أكثر من موقع.

من جانبها، قالت وسائل إعلام تابعة للنظام السوري إن قوات النظام سيطرت على بلدي حميمة كبيرة وحميمة صغيرة غربي دير حافر في ريف حلب الشرقي بعد معارك مع تنظيم الدولة.

وكانت بلدة بيانون بريف حلب الشمالي قد تعرضت لقصف مدفعي من جانب قوات النظام، بينما استهدفت الطيران الروسي محيط بلدة العيس في الريف الجنوبي بالقتال الفسفورية.

وكان تنظيم الدولة أعلن في وقت سابق اليوم مقتل ٢٨ عنصراً من قوات النظام والمليشيات الموالية له في هجومين على أكثر من محور في مزارع أبي الوليد جنوب مطار دير الزور، ومحور اللواء ١١٣ في دير الزور شرقي سوريا.

وقالت وكالة سانا السورية الرسمية للأبناء إن وحدات من قوات النظام السوري، دمرت تجمعات ومقرات لتنظيم الدولة في محيط منطقة المقابر بالقرب من مطار دير الزور العسكري جنوبي المحافظة. ■

مؤتمر فلسطيني الخارج.. ما الخطوة التالية؟

بقلم: عز الدين أحمد إبراهيم

محطة تاريخية، تسعى لاستثمار سريع للحدث الفلسطيني بنفس قصير يأخذ شكل هبة سرعان ما تخمد، وهو سلوك حذر منه الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) في آخر مقابلة صحفية له قبل اغتياله، عندما تحدث عن انتفاضة الحجارة رافضاً ما سماه «الاستثمار السياسي المستعجل»، داعياً إلى تفاعل مع الانتفاضة بـ «ثورة جديدة في التفكير وفي المنهج».

وهنا تكمن الإشارة التي يجب أن يتلقاها كل متصدر للعمل الوطني العام، إذ لم يعد مقبولاً الاستمرار في الركود إلى ذات التابوهات والمقدسات التي تقيد تيارات سياسية معينة أتباعها وأنصارها فيه، والمراجعة الشاملة للعمل الوطني الفلسطيني باتت ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى.

كما أنه لم يعد مقبولاً من أي جهة كانت أن تكرر ما مارسه حركة فتح وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية طوال عقود ماضية من تفرد في القرار واختزال للحالة الوطنية في رؤيتها، وهو للأسف سلوك قاد العمل الوطني الفلسطيني إلى هذا الحالة المزرية، وبالتالي وضع القضية الفلسطينية برمتها في هذا المازق الذي نراه.

المشروع الوطني قبل أن يكون شعاراً يرفع في المهرجانات، هو ممارسة وطنية حقيقية تتأتى من خلال أكبر مشاركة حقيقية لشرائح وتيارات الشعب الفلسطيني، الذي يسعى لقيادة ناجحة لمشروع يكون معنياً قبل أي شيء بتوسيع مساحة الالتقاء مع الآخر على أفكار ورؤى جامعة، ويجب أن يدرك كل من يتصدى للعمل الوطني الفلسطيني العام أن الزمن يتغير، وأن الأفكار التي كانت تمنح صفة القداسة في حقبة ما أصبح من السهل نقضها والتمرد عليها بدءاً من داخل التيار السياسي الواحد وصولاً إلى ساحة العمل الوطني الفلسطيني بمجمله.

خلاصة القول في مؤتمر فلسطيني الخارج، أنه كان خطوة تمرد على إطار أصبح يضيق بمن وضعوه أصلاً، وسعي لتحريك مياه راكدة أصابها الأسن، غير أن النوايا الحسنة وحدها لا تكفي في مشاريع التحرر الوطني، لا سيما إذا كانت في مواجهة عدو لا يبرح في شيء كبراعته في توحيد صفوفه وتناسي خلافاته عند محطات الخطر الخارجي الذي يهدد مستقبله كيانه. ■

عنه، التي يجب على الكل الفلسطيني رسمياً وشعبياً ممارسة دور المراقب والمحاسب عليها، وإلا تحول المؤتمر إلى مجرد حفل جمع الناس فيه للتذكير بفلسطين.

المخرجات التي صدرت عن المؤتمر، سواء اتفقتنا أو اختلفنا معها، يجب أن تخضع لمجهر المراقبة والمتابعة من النخب والمتقنين، والجهة المنظمة مطلوب منها في المقابل أن تتمتع بمرونة تقبل المراجعة والتعديل في حال وجد جهد مخلص يقدم النصح من خارج الهيئات أو اللجان التي تخضعت عن المؤتمر، فزمن السلطة الأبوية التي فرضتها فصائل وكيانات سياسية لعقود على الشعب الفلسطيني يجب أن لا يستمر في ظل المنعطفات المصرية المحدقة بالقضية الفلسطينية.

أخطر ما يمكن أن يواجه مخرجات المؤتمر والعمل الذي تركز في عدة، هو أن تمارس عليها الأبوية الفصائلية من هذا الطرف أو ذلك، أو أن تسود عقلية الاستحواذ في التعاطي مع ما يمكن أن يتمخض عنه هذا الجهد الوطني الذي شكّل - بلا شك - جديداً يأمل كل المخلصين أن يُبنى عليه بشكل إيجابي.

من حق كل تيار سياسي أن يستثمر أي حدث أو فعل سياسي، سواء كان شعبياً أو حزبياً بأدوات شعبية، لصالح ما يُنظر له من أفكار ورؤى سياسية، وهذا سلوك معمول به في كل الديمقراطيات الحديثة، لكن في المقابل ليس من حقه ادعاء امتلاك الحقيقة كاملة أو ممارسة الوصاية على المشروع الوطني، سواء تحت مظلة التاريخ النضالي أو حتى التوضيحات التي قدمها، فالتاريخ والتوضيحات التي سُطرت فيه هي من صناعة الشعب بمجمله قبل أن يكون من خلال أدوات وقولب هي الفصائل والتيارات السياسية.

المشكلة لدى الفصائل الفلسطينية أنها في كل

أن يتلقاها المنظمون للمؤتمر بشكل جيد، فمن غير المنطقي أن يكون من وجه انتقادات للمؤتمر أو كتب عنه، يفعل ذلك للانتقاد فقط؛ بل إن عدداً ممن انتقد المؤتمر في بعض تفاصيله أو وجه ملاحظات إلى جوانب معينة فيه هم ممن شاركوا في المؤتمر.

المؤتمر كحدث جماهيري انتهى وانقضى، والتركيز عليه من حيث الحضور والرسائل التي بعث بها لم يعد مجدداً الآن، والأولى من ذلك كله التركيز على ما بعده والخطوة التالية، لا سيما بعد إعلان خطوات عملية ضمن المخرجات التي صدرت

كـ كبير من المقالات تلك التي كتبت عن مؤتمر فلسطيني الخارج، الذي استضافته مدينة اسطنبول التركية في الفترة من ٢٥-٢٦ شباط الماضي، بمشاركة نحو خمسة آلاف فلسطيني حسب الجهة المنظمة للمؤتمر، وتباينت حينها الاتجاهات في تناول هذا الحدث ما بين مرحب متفائل، وآخر منتقد مهاجم، وثالث موضوعي حاول توصيف ما جرى بشكل علمي.

الانتقادات التي وجهت إلى المؤتمر ليست قليلة، ولعل في ذلك ظاهرة صحية وإيجابية يجب



باسل الأعرج: شهيد يرثي الأحياء

بقلم: فهمي هويدي

نسيتنا نموذج المنقذ المناضل الذي يشهر السلاح ويقاوم دافعاً عن كرامة وطنه وشعبه، في حين امتلأ فضاءنا بنموذج المنقذ المراوغ، الذي يتوارى وراء حجج الانبطاح ويتفنن في الدفاع عن الباطل.

هذا الأسبوع ذكرنا باسل الأعرج بذلك النموذج المنقرض والمنسي. إذ فتح أعيننا على تلك الكائنات الفريدة وغير المرئية، التي لا تذكر أسماؤها في الصحف إلا حين يقتلون في صراهم مع العدو، يصيرون نجوماً وأبطالاً حين يرتقون في سلم الشهادة فيغسلون بدمائهم أرواحنا ويعيدون إلينا الثقة والأمل.

ياسر الأعرج (٣١ سنة) صيدلي ترك علومه ومهنته، وقرر أن يتخصص في فلسطين، تاريخها وأهلها وحلمها. لم يكتف بالقرأة والكتابة والنظار، وإنما أدرك أن السلاح وحده هو الذي سوف يحرر فلسطين، واعتبر أن كل ما عدا ذلك باطل. لم يعظ ولم يخطب وإنما حمل السلاح بنفسه وبت دعوته في محيطه، وانطلق مع مجموعته غير مباليين لا بشراسة العدو واستعلائه، ولا بعفن التنسيق الأمني وارتمائهم.

حين رثاه رفيقه الباحث الفلسطيني أحمد الدبش، وعبر عن مشاعره بنص للمناضل الفلسطيني غسان كنفاني قال فيه: إنني أشعر أكثر من أي وقت مضى أن كل قيمة كلماتي كانت في أنها تعويض صفيق وتافه لغياب السلاح. وأنها تنحدر الآن أمام شروق الرجال الحقيقيين الذين يموتون كل يوم في سبيل شيء يحترموه، وذلك كله يشعري بغربة تشبه الموت، وبسعادة المحتضر بعد طول إيمان وعذاب.

أضاف: قرأ باسل تجارب المقاومة في زمن الاحتلال البريطاني، وأدرك أن حرب العصابات هي الطريقة المثلى لاستنزاف العدو، وكان يردد أن «المقاومة قاطع طريق بمشروع سياسي»، كان شعاره في الحياة والممات «الأولان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السلطة والذلة، وهيهات منا الذلة».

كان باسل أحد أبرز المنظمين للمظاهرات الشعبية الداعية إلى مقاطعة العدو الصهيوني والمنددة بالاستيطان. وقد تعرض للضرب والإصابة بجراح عدة من قبل جهاز أمن السلطة، واعتقل بعد ذلك مع خمسة آخرين بتهمة التخطيط لمهاجمة العدو الصهيوني، واضطرت السلطة للإفراج عنه بعد إضرابه ورفاقه عن الطعام. وبعد خروجه اختفى عن الأنظار، وتحول إلى مطارده يلاحقه الجيش الإسرائيلي في شوارع وحواري رام الله.

هذا الأسبوع، في فجر يوم ٦ آذار، اقتحمت الآليات الصهيونية مدينة البيرة وحاصرت بيته، لكنه لم يستسلم وسارع إلى الاشتباك معها إلى أن قتل ورشاشه بيده. في رثائه الذي اقتبست عنوانه قال رفيق آخر له هو محمد جميل: إن باسل مضى إلى النهاية، إلى حدود الإثبات بالدم لصحة سرديته النقدية لظاهرة نشطاء النخبة، الذين يجولون بحواسيبهم التي تحمل شعار «التفاحة» على المؤتمرات والورش الممولة، منذ أن كان يجوب شوارع وحقول الضفة الغربية ليجمع حوله الطلاب والمزارعين محاضراً فيهم عن سبيل التحرير وتحقيق العدالة الاجتماعية وعن بطولات الفدائيين العرب الأوائل، في مواجهة الاستعمار الإنجليزي والفرنسي. كفيلسوف منفصل عن زمانه خرج لتوه من كتاب يروي قصة تمرد على ملك جائر في القرون الوسطى، أو وهو يظهر على شاشة التلفاز ليرد على مذبح سلطوي يحذر من أن ما ينادي به يمثل خرقاً للاتفاقات الدولية، بأنه يريد فعلاً خرقها، واستعادة فلسطين من بحرهما إلى نهرها، وفوقها الجولان لأنه فلاح، و«الفلاحون طماعون بطبعهم»! وختم رثاءه قائلاً: باسل رأى مصيره منذ البداية وأشرف على تجهيز فصله الختامي بنفسه، وإلا فمن أين أتى كل هذا الموت المتقن، والذي لشدة اتقانه استحال إلى حياة بيئها فيمن حوله؟ كيف يكون الفلسطينيون موتى مهزومين يتسرب الأمل من بين أصابعهم، ولا يزال فيهم من هو مثل باسل الأعرج؟! ■

حركة حماس تطلق رسائل تطمين من قطاع غزة



وجهت حركة «حماس» رسائل تطمين في اتجاهات عدة الأسبوع الماضي، بينها الرئيس محمود عباس ومنظمة التحرير الفلسطينية، وأخرى لحكومة التوافق الوطني، وثالثة للكيان الصهيوني، خصوصاً بعد انتخاب يحيى السنوار مسؤولاً لها في قطاع غزة.

كما بعثت برسائل مثيرة للقلق جهات أخرى.

وقال عضو المكتب السياسي للحركة خليل الحية إن «حماس» لا تسعى إلى المواجهة مع إسرائيل، إلا إذا فرضتها الأخيرة عليها. وأضاف: «في شأن قضية التلويح بالحرب، نحن لسنا هواة حروب، بل شعب مظلوم يقاوم الاحتلال ليستعيد أرضه بالمقاومة في كل أشكالها، ونريد لشعبنا أن يعيش».

وعن انتخاب السنوار واحتمالات المواجهة، قال الحية إن «الشخص لا يقود المؤسسة في حماس، والشيوخ (الشهيد) أحمد ياسين كان ينزل عند رأي الغالبية». وقال: «نطمئن شعبنا أن لا القيادات السابقة ولا الحالية ولا حتى كتائب القسام (الذراع العسكرية للحركة) تسعى إلى الحرب، وخيارنا هو المقاومة لتحرير فلسطين... وملتزمون مبادئ وقف إطلاق النار، لكن في حال شن الحروب علينا، فسيرانا العدو أسوداً في الميدان». وعن المنظمة، شدد الحية خلال حفل أقامته الحركة في غزة يوم الثلاثاء الماضي لتكريم الصحافيين الفلسطينيين الحائزين جوائز دولية، أن «الحركة مصممة على استكمال ما بدأتها الشهر الماضي في بيروت من تفعيل منظمة التحرير وتشكيل مجلس وطني جديد»، محذراً من «تشكيل مجلس وطني وفق التشكيل الحالية، دون تمثيل باقي الفصائل، لأن ذلك يعني انقساماً جديداً».

وسعى الحية من خلال هذه التصريحات إلى تهدئة الأمور وطمأنة عباس بعد تصريحات القيادي

في الحركة محمود الزهار قبل أيام قليلة، بأن «المجلس التشريعي الفلسطيني هو الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بعد انتخابات عام ٢٠٠٦» الذي فازت الحركة بغالبية مقاعده.

وجدد الحية دعوة الحركة إلى إصلاح المنظمة، متسائلاً: «هل يُعقل أن يبقى المجلس الوطني والمنظمة مغلقين، والحديث محظور أو التفكير أو المشاركة فيها، وتحنكر التمثيل فئة واحدة فقط». وقال: «لا تحشروا الناس في الزاوية ليفكروا بطريقة أخرى، ما الذي جعل اللاجئين في الشتات يفكرون بإقامة مؤتمر شعبي (في إسطنبول) ليحل مشاكلهم غير أنهم رأوا المنظمة غائبة، وقالوا في شكل واضح إن مؤتمرهم ليس بديلاً عن المنظمة».

وعن نية الحركة إعلان تشكيلة حكومية لإدارة شؤون القطاع، اعتبر الحية أن الحكومة «لا تزال لها ولاية على قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، رغم عدم قيامها بواجبها في القطاع». وطالبها «بالقيام بواجباتها تجاه غزة، وألا تغسل يديها وتلقي المصائب على غزة وتغرقها في المشاكل».

واستدرك قائلاً: «لكن، هل يريدون التلذذ في عذابنا وإلا نفرح بطريقة تحسن من الأمر الواقع»، في إشارة إلى أن الحركة جادة في إعلان التشكيل الجديد. وأردف: «تقول للمجلس التشريعي، عليكم القيام بواجبكم في التشريع والرقابة للجهات كلها، فلا تتركوا المؤسسات الحكومية نهبا للإدارة الذاتية».

أحمد الدقاسمة بعد عشرين سنة سجن

بقلم: معن البياري

عندما عُيّن إرييل شارون وزيراً لخارجية إسرائيل في عام ١٩٩٨، طالب المعارض الأردني ليث شبيبات، حكومة بلاده، بالإفراج عن الجندي المسرح والمحبوس أحمد الدقاسمة، وتعيين شارون وزيراً للخارجية. وحرص على تنزيه هذا الشاب الذي كان قد حُكم بالسجن المؤبد لقتله سبع تلميذات (وجرح خمس) إسرائيليات، في منطقة حدودية مع فلسطين، غير أن شبيبات افترض خطوة تعيين الأخير وزيراً للخارجية خطوة أردنية تستنفذ دولة الاحتلال.

كانت «مزحة» شبيبات تلك واحدة من نوبات غضب، وردات فعل شعبية أردنية تتالت في العشرين عاماً الماضية، ظلت تلح على الإفراج عن الدقاسمة في «عفو ملكي»، غير أن السلطة لم تستجب، بل أكد السفير الأردني في تل أبيب لعائلات القتيلات، في استقبالهن مرة، أن الدقاسمة قاتل ولن يحوز أي عفو. ولعل أشد المطالبات الأهلية الشعبية الأردنية بالإفراج

عندما عُيّن إرييل شارون وزيراً لخارجية إسرائيل في عام ١٩٩٨، طالب المعارض الأردني ليث شبيبات، حكومة بلاده، بالإفراج عن الجندي المسرح والمحبوس أحمد الدقاسمة، وتعيين شارون وزيراً للخارجية. وحرص على تنزيه هذا الشاب الذي كان قد حُكم بالسجن المؤبد لقتله سبع تلميذات (وجرح خمس) إسرائيليات، في منطقة حدودية مع فلسطين، غير أن شبيبات افترض خطوة تعيين الأخير وزيراً للخارجية خطوة أردنية تستنفذ دولة الاحتلال.

كانت «مزحة» شبيبات تلك واحدة من نوبات غضب، وردات فعل شعبية أردنية تتالت في العشرين عاماً الماضية، ظلت تلح على الإفراج عن الدقاسمة في «عفو ملكي»، غير أن السلطة لم تستجب، بل أكد السفير الأردني في تل أبيب لعائلات القتيلات، في استقبالهن مرة، أن الدقاسمة قاتل ولن يحوز أي عفو. ولعل أشد المطالبات الأهلية الشعبية الأردنية بالإفراج

مساجد غزة ترفع الأذان مرتين رداً على قانون الكنيست والفصائل تحذر من «حرب دينية»



تفاجأ سكان قطاع غزة، بتبريد المساجد أذان العشاء مرتين، على فترات تباعدت عن بعضها لأكثر من نصف ساعة، لأن للسلطات الإسرائيلية أقرت قبل أيام قانون حظر الأذان في المسجد الأقصى، والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨، في الوقت الذي تواصت فيه التنديدات الرسمية بهذا القرار.

وبشكل مفاجئ وعقب انتهاء

صلاة العشاء في مساجد قطاع غزة، رفع المؤذنون من جديد الأذان مرة أخرى، في رسالة تحد للسلطات الاحتلال الإسرائيلية.

وجاءت الخطوة بعد ساعات من إقرار الكنيست بالقراءة التمهيدية قانوناً جديداً، يمنع رفع الأذان وقت الصلاة عبر مكبرات الصوت، في مدينة القدس والمناطق المحتلة عام ٤٨، وهو ما اعتبر خطوة تحد لمشاعر المسلمين، حيث وصف الكنيست من المسؤولين الفلسطينيين الأمر بأنه «حرب دينية»، تريدها إسرائيل.

ودعا مواطنون من غزة إلى ترديد أذان العشاء رفضاً للقانون الإسرائيلي، وفتح مكبرات على أعلى صوت، على مقربة من المناطق الحدودية الفاصلة عن إسرائيل، التي توجد فيها قوات جيش الاحتلال، وتلك المناطق التي تقع على مقربة منها بلدات إسرائيلية، في خطوة تحد لحكومة إسرائيل، تظهر أن القانون لن يستطيع إسكات صوت المؤذن ولا مكبرات الصوت.

وكان وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة الدكتور حسن الصيغي، قال في تصريح صحفي إن إقرار القانون يعد «جريمة»، وأضاف متحدياً: «سنرفع الأذان في مساجدنا رغمًا عن الاحتلال ولن نرضخ لقوانينه العنصرية». وأكد أن الوزارة في غزة أصدرت تعميماً لأئمة المساجد في جميع محافظات قطاع غزة برفع الأذان وقت العشاء وتكراره عدة مرات، مطالباً في الوقت ذاته وزارات الأوقاف في الدول العربية والإسلامية باتخاذ ذات الخطوة في مساجدها رداً على «جريمة الاحتلال». وقال إن إقرار القانون يعد «انتهاكاً لحرية العبادة»، وتساءل عن دور مؤسسات حقوق الإنسان في التصدي للقرار.

وفي إطار الاحتجاجات في قطاع غزة، نظمت حركة الجهاد الإسلامي، وقفة أكدت خلالها «عنصرية القرار الإسرائيلي». وبدأت الوقفة برفع الأذان عبر مكبرات الصوت، في رسالة موجّهة لقيادة الاحتلال وأعضاء الكنيست الذين مروا القانون، ورفع خلالها المشاركين لافتات كتب عليها «الأذان هويتنا، ولن تسكت المآذن». وقال أحمد المدلل القيادي في حركة الجهاد في كلمة له «إن الاحتلال استباح دماءنا

وأعراضنا، واليوم استباح عقيدتنا»، مضيفاً: «لن يمر القرار إلا على دماننا وأجسامنا». وأكد أن الاحتلال لن يتمكن من منع رفع الأذان، مؤكداً أن «العدو يستهدف الشعب والمقدسات»، وأنه يعمل على تحويل الصراع إلى صراع ديني، من خلال تقسيم المسجد الأقصى مكانياً وزمانياً.

وأكد أن المقاومة لن تسمح للاحتلال بأن يتغول على الشعب الفلسطيني وعلى مدينة القدس والفلسطينيين القاطنين في المناطق المحتلة عام ٤٨، مشيراً إلى أنها «جاهزة لصد الاحتلال، وأن زمن الهزائم قد ولى».

ودعا المدلل السلطة إلى وقف المفاوضات وعملية التنسيق الأمني، كما دعا الأمة العربية والإسلامية إلى «تحشيد طاقاتها لنصرة القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى».

وكان المجلس الوطني الفلسطيني، قد حذر من عواقب استمرار إقرار الكنيست القوانين العنصرية والفاشية، وأخرها قانون إسكات رفع الأذان في المساجد، وناشد في بيان له الاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية لتحمل مسؤولياتها «لجم الكنيست الإسرائيلي، واتخاذ عقوبات رادعة بحق». وأكد أن القوانين الإسرائيلية «تنتهك القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومواثيق حقوق الإنسان»، مضيفاً أن الاستمرار في إقرار القانون «سيجر المنطقة إلى أتون حرب دينية تكون وبالاً على الجميع».

وقال: «إن منع الضجيج والضوضاء كما يدعي (بنيامين) نتج ياهو لا يأتي بإسكات الأذان، بل بتنتيلها من الاحتلال وقطعان المستوطنين والمنظرين».

وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن مصادقة الكنيست على قانون «إسكات صوت الأذان»، يأتي ضمن «الإجراءات العنصرية المتواصلة» التي يمارسها ويسعى الاحتلال إلى توسيعها. وأبدت قناعها بأن الشعب الفلسطيني في الداخل والقدس سيسقط هذا القانون، وسيواجهه كما واجهه وما زال القوانين العنصرية وسياسة الترحيل وهدم البيوت. ■



للسلطات الأردنية، فضلاً عن أنه بعد ساعات من مبيته بين أسرته، يباشر إطلاق تصريحات جذرية، فلا يعترف بوجود إسرائيل، حيث فلسطين واحدة، وحل الدولتين كذبة. وليس ثمة ما هو أطيب على أسماع الأردنيين من كلام كهذا، وإن أعجبهم غلاء الأسعار واتساع البطالة وضيق العيش. والمتوقع أن تعمد قوى المعارضة الأردنية، الإسلامية وغيرها، إلى «الاستثمار» في أحمد الدقاسمة، والإفادة من شعبيته العريضة، ما سيجعل الأجهزة الأمنية يقظة في هذا الشأن، فتعمل ما وسعها الجهد للحد من هذه الحالة المزعجة، ولعلها أرسلت، أولى إشاراتها بالتضييق على تغطيات الإعلام لأفراج استقبال الدقاسمة وتهنئته.

لا غضاضة في رأي بعضنا أنه لا بطولة في عملية الدقاسمة قبل عشرين عاماً، وأنها منقوصة الأخلاقية، لأنها استهدفت تلميذات صغيرات. ولكن على أصحاب هذا القول، المشروع، أن يتحملوا ما قد يواجهون به من صدود واستنكار، بالنظر إلى أن كلامهم «ثقافي» محض، يعاكس مزاج غالبية الأردنيين، وأنه لا يغفل التاشير إلى وحشية إسرائيل واعتداءاتها التي لا تتوقف على الأطفال الفلسطينيين ومنازلهم ومدارسهم، في قطاع غزة وغيره.

ولكن عوقب الدقاسمة بالحبس عشرين عاماً، وجلس الملك حسين القرفصاء أمام أسر التلميذات القتيلات، واعتذرت الحكومة الأردنية، ولعلها دفعت تعويضات مالية، وهذا كله يجعل من المستحسن على تلك الأكاديمية الأخلاقية، الوجهة على أي حال، عند الحديث عن قصة أحمد الدقاسمة، أن لا تقفز عن هذا كله، وأن تتحسب من الوقوع في التعالي على وجدان عموم الناس، فتبتك التلميذات مستوطنات في واحد من تسمياتهن، عين في أرض أردنية سائحات، وسخرن من عسكري أردني في أثناء صلاته، والمتسبب في قتلهن هو من قتل آلاف الفلسطينيين واللبنانيين والأردنيين والعرب. وللتذكير فقط، رفضت الإسرائيلية، نوريت بيليد، تعزية نتج ياهو بابنها الذي قضى في عملية استشهادية عام ١٩٩٨، وأبلغته أنه القاتل الحقيقي لابنها، لأن تلك العملية جواباً على أفعاله..

لا تتنقل لو سمع الإسرائيليون مجدداً منا أن من قتل التلميذات السبع، قبل عشرين عاماً، هو نتج ياهو وأمثاله، بسبب جرائم الحرب الموصوفة التي ما توقفا عنها يوماً.

نائب اسرائيلي: دم الدقاسمة مهدور!

لا يتوقف، تعليقاً على إطلاق سراح الجندي أحمد الدقاسمة بعد قضاء عشرين عاماً في السجن المؤبد. وقالت صحيفة اسرائيل اليوم إن عملية إطلاق سراح الدقاسمة هي أشبه بلكمة في البطن وخاصة بعد أن استقبل استقبال الأبطال في قريته.

وأفجرت الأجهزة الأمنية يوم الأحد عن الجندي أحمد الدقاسمة بعد أن أنهى محكمة السجن المؤبد لقتله فتيات إسرائيليات عام ١٩٩٧.

وقضت محكمة عسكرية بعقوبة السجن المؤبد على الدقاسمة، الذي قال أثناء محاكمته إنه أطلق الرصاص على الطالبات الإسرائيليات لأنهن سخرن منه أثناء تأديته الصلاة. ■

واصلت الصحف الاسرائيلية تعليقها على إطلاق سراح الجندي الأردني أحمد الدقاسمة، فقد عنونت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان أحمد الدقاسمة استقبل استقبال الأبطال وكان يجب أن يعدم.

وكما هاجم حزب الليكود والبيت اليهودي، الأردن بسبب اطلاق سراح الدقاسمة، وقال وزير اسرائيلي: كنت أتوقع من النظام الذي وقع اتفاق سلام مع اسرائيل أن يعدم الجندي الذي قتل سبع فتيات اسرائيليات. كما علق عضو الكنيست أورن حازن بأن على السلطات الأردنية اعتقال الدقاسمة وإلحاق دمه مهذور.

وعنونت صحيفة يديعوت احرنوت «الحزن

ردود فعل غاضبة بإسرائيل عقب الإفراج عن الدقاسمة

تسبب احتفال الأردنيين بإفراج السلطات الأردنية ليلية الأحد، عن الجندي الأردني أحمد الدقاسمة، بعد اعتقال دام عشرين عاماً؛ بموجة غضب لدى دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وتصاعد الغضب في إسرائيل بسبب «مشاهد الفرح والاحتفالات في الأردن بسبب إطلاق سراح الدقاسمة»، وفق ما أوردته موقع «المصدر» الإسرائيلي. قال الموقع الإسرائيلي: «بدلاً من شجب أعمال الدقاسمة شجباً كبيراً، أصبح يعتبر بطلاً في نظر معارضي اتفاقية السلام مع إسرائيل».

ونقل الموقع عن شقيقة إحدى القتيلات قولها لوسائل الإعلام الإسرائيلية: «لا يمكن استيعاب ذلك؛ أشعر بالمرعب لست قادرة على وصفه».

وطالبت والدة فتاة أخرى قتلت أثناء الحادثة بـ«أن يقضي (الدقاسمة) كل حياته في السجن بسبب أعمال القتل الفظيعة التي ارتكبها». ■

استشهاد فلسطيني

بعد طعن جنديين إسرائيليين بالقدس

ووالدته وشقيقه. وأوضحته المتحدثة باسم شرطة الاحتلال لوبا السمري، في بيان لها على موقع «فيسبوك»، أن شاباً فلسطينياً من منطقة جبل المكبر بالقدس المحتلة، كان قد وصل بسيارته وركنها قرب باب الأسباط؛ وغادرها مترجلاً عبر الباب، وأثناء عملية تفتيشه داخل إحدى الغرف تقدم نحوهم مستلاً سكيناً كانت بحوزته وشرع في مهاجمتهم.

وتابعت: «قام المجنون بالاشتباك معه وتعاركوا، وخلال فترة زمنية قصيرة تمكن أحدهم من مغادرة الغرفة، وسط العراك موجهاً نحوه سلاحه ومحمداً إياه (قتله بشكل مباشر)»، وفق قولها.

وتناقل نشطاء فلسطينيون على مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً ومقاطع فيديو لمكان تنفيذ عملية الطعن، ولحظة نقل الشهيد الفلسطيني. ■

استشهد شاب فلسطيني، فجر الإثنين، عقب إطلاق الرصاص عليه من قوات الاحتلال الإسرائيلي، في مخفر للشرطة الإسرائيلية بمنطقة باب الأسباط بمدينة القدس المحتلة، وذلك بعد تمكنه من طعن جنديين إسرائيليين.

وأفاد موقع «وللا، العبري»، أن الشاب الفلسطيني تمكن من التسلل إلى مخفر الشرطة وطعن جنديين من وحدة حرس الحدود، منوهاً أنه بعد طعن الجنديين تم إطلاق النار عليه وقتله على الفور.

وأشار الموقع، إلى أن المصابين تم نقلهم لمستشفى «هداسا عين كارم» لتلقي العلاج، واصفاً جراحهما بـ«المتوسطة».

وأكدت مصادر طبية مقدسية، أن منفذ العملية هو الشهيد إبراهيم محمد مطر (٢٥ عاماً)، من بلدة جبل المكبر شرقي مدينة القدس المحتلة؛ وقامت قوات الاحتلال عقب تعرفها على هوية الشهيد باقتحام منزله واعتقال والده

القوات المسلحة المصرية تسيطر على الاقتصاد... إنتاجاً واستيراداً وبيعاً



أراض بوضع اليد

لم تترك المؤسسة العسكرية مجالاً اقتصادياً لم تحاول أن تستحوذ عليه لتحقيق المكاسب، سواء في مشروعات ضخمة، من المصانع وإنشاء الطرق والكباري (الجسور) وحتى التجارة بالسلع الغذائية البسيطة، التي يمتلك الجيش الأفضلية في إنتاجها لأكثر من سبب، وهي سيطرته على مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة وتربية الحيوانات، وهي ملكية لا يشوبها أي نوع من أنواع الضرائب ولا الإيجارات التي تدفعها الشركات الخاصة.

وبحسب بحث أعدّه أحمد مرسي، لمركز كارنيغي للشرق الأوسط في حزيران ٢٠١٤، فإن «الجيش هو أكبر قِسم على الأراضي الحكومية في البلاد، إذ منح

وصل تدخل الجيش المصري في المجال الاقتصادي إلى مستويات غير مسبوقة، تصاعدت ونيرتها تدريجياً في أواخر عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، ثم أخذت تتسارع مع تولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة شؤون الحكم في البلاد، حتى وصلت إلى أعلى مستوياتها في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بعد الانقلاب العسكري الذي نفذته ضد الرئيس المنتخب ديمقراطياً، محمد مرسي. مع توقيع اتفاقية كامب ديفيد في ١٧ أيلول ١٩٧٨، التي وضعت نهاية لحالة الحرب بين مصر وإسرائيل، واحتوت بنوداً تقلص من المهام القتالية للجيش وتحد من أعماله العسكرية، بدأ اهتمام القوات المسلحة في التحول إلى الأنشطة الاقتصادية، التي أخذت في التضخم بعد بدء مبارك تطبيق خطة الخصخصة، التي استغلها الجيش بقيادة وزير الدفاع السابق المشير محمد حسين طنطاوي، بالاستحواذ على مشاريع كبرى، كان منها «ترسانة الإسكندرية» على سبيل المثال. كما توسع في إنتاج السلع الغذائية والأجهزة الكهربائية والخدمات المدنية، المتمثلة في الفنادق وقاعات الأفراح وخلافه.

ومع استشعار الجيش، وعلى رأسه طنطاوي، بتهدد مجموعة من رجال الأعمال، بدعم من جمال مبارك، لمصالح القوات المسلحة الاقتصادية، بدأت المؤسسة العسكرية في البحث عن طريقة لمواجهة ذلك، حتى جاءتهم حركة الجماهير في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، كهدية من السماء، واستغلها أفضل استغلال، إذ سارعوا إلى إطاحة مبارك ونظامه. وبدأت بعدها أزهى عصور الاقتصاد العسكري في مصر.

مواطنيها ما تقوم باستيراده من أيرلندا، إنما تبعه إلى دول مثل مصر من خلال عملية التحايل تلك، التي تدر أرباحاً طائلة على الجميع، بسبب التسهيلات التي يحصل عليها المستوردون. الكارثة، بحسب ما أكدت المصادر، تتمثل في أن سن الحيوانات التي استوردها الجيش، بمساعدة المافيا العالمية، تزيد عن ثلاث إلى أربع سنوات، وهي السن التي يصيب فيها مرض جنون البقر الماشية، مشيرة إلى أن مصر لا تمتلك أجهزة للكشف عن مرض جنون البقر، وهو ما يمثل خطورة بالغة على صحة المصريين. وأكدت مصادر مسؤولة أنه تم إنهاء صفقة ضخمة منذ عامين، لاستيراد ١٠٠ ألف عجل من إسبانيا بنفس الطريقة التي يقوم فيها المصدرون بالتحايل على حظر الاستيراد من أيرلندا، وذلك بنقل العجول إلى إسبانيا لشهور معدودة، ثم بيعها مباشرة إلى مصر.

الجيش تحول إلى وحدات إنتاجية

إذن الجيش لديه أراض زراعية، ومزارع حيوانية، ومصادر أخرى للحوم المستوردة الرخيصة. لكن السؤال الآن هو كيف يقوم الجيش بتسويق كل تلك المنتجات الغذائية في جميع أنحاء مصر، من أسوان إلى الإسكندرية، ومن السلوم إلى سيناء؟

مصادر عسكرية، أكدت أن إدارة منافذ بيع السلع التابعة للقوات المسلحة تتم بطريقة لامركزية، إذ إن كل كتبية وكل وحدة من وحدات القوات المسلحة المنتشرة في مصر مكلفة بإنتاج المواد الغذائية كل حسب استطاعتها، كما أنها مكلفة بإنشاء منافذ لبيع تلك السلع. فمثلاً الوحدات التابعة لقيادة المنطقة الغربية تقوم بفتح فروع لتغطي محافظات السلوم ومرسى مطروح وسيوة، والوحدات التابعة لقيادة المنطقة الشمالية العسكرية تغطي محافظات الإسكندرية وغرب الدلتا. أما القاهرة، فتتولى إدارتها المنطقة المركزية العسكرية. وتتولى تشكيلات ووحدات الجيش الثاني الميداني محافظات بورسعيد والإسماعيلية وشرق الدلتا. كما تقوم الوحدات والتشكيلات التابعة للجيش الثالث الميداني بتغطية محافظات السويس والبحر الأحمر وجنوب سيناء. وأخيراً تتولى قيادة المنطقة الجنوبية، بوحداتها وكتائبها، تغطية محافظات الصعيد الشمالية والجنوبية.

وقالت المصادر العسكرية إن توسع القوات المسلحة في أنشطة تجارية من هذا النوع يمثل كارثة بكل المقاييس، إذ إن انخراط الوحدات العسكرية في إنتاج المواد الغذائية وبيعها للمواطنين، ينسف تماماً وظيفتها الأساسية المتمثلة في الاستعداد القتالي الذي لا يكون على أكمل وجه سوى بالتدريب المتواصل. وفكرة أن تقوم الفرق والألوية والكتائب، بتوظيف جنودها وضباطها في الزراعة وبيع المنتجات الغذائية للجماهير، تعني سياناً تاماً لموضوع الكفاءة القتالية وما إلى ذلك. كما أن الاحتكاك الدائم بين المدنيين والعسكريين، من خلال عمليات البيع والشراء داخل تلك المنافذ، يوجد علاقة مشوهة بين الطرفين قد تؤدي إلى عدم احترام المدني لقواته المسلحة، لاسيما أن الأمر كله لا يتجاوز تجارة مربحة لقيادات الجيش. ■

قرار رئاسي صدر في عام ١٩٩٧، الجيش الحق في إدارة جميع الأراضي غير الزراعية وغير المستعمرة، التي تشير التقديرات إلى أنها تصل إلى ٨٧ في المئة من مساحة البلاد».

هذا إضافة إلى تجنيد آلاف من الشباب للعمل في تلك المزارع من دون مقابل يذكر، إذ إن راتب المجدد المصري الذي يعمل في تلك المشروعات، لا يتجاوز ٣٠٠ جنيه، وهو ما يمثل أقل من عشرة في المائة مما يتقاضاه نظيره في القطاع المدني. كما أن للجيش القدرة على توزيع تلك المنتجات بطريقة لا تكلفه شيئاً، إذ إنه يمتلك أسطولاً من الأليات التي تستوردها القوات المسلحة، دون دفع أي ضريبة أو جمارك عليها. كما أن توفير الوقود هو من أبسط الأمور داخل القوات المسلحة التي تحصل على حصتها من الموازنة العامة للدولة كاملة، بما فيها المواد البترولية.

لحوم.. من مناطق موبوءة

مصدر هام آخر هو منتجات اللحوم بأسعار رخيصة، لكنه في الوقت ذاته يشكل كارثة على صحة المصريين، ألا وهو استيراد اللحوم الحية الأيرلندية، التي حذر من خطورتها خبراء بيطريون قالوا إن تلك اللحوم تأتي عن طريق إسبانيا، التي يستخدمها المصدرون في أوروبا كمحطة لتزوير العجول الأيرلندية الممنوع استيرادها أصلاً في دول كثيرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نتيجة إصابتها بجنون البقر. وأكد الخبراء أن مصر كانت تحظر استيراد العجول والألبان من أيرلندا الموبوءة بمرض جنون البقر منذ العام ١٩٩٨، ولذلك لجأ بعض المصدرين الأوروبيين إلى تصدير اللحوم الأيرلندية الرخيصة للقوات المسلحة المصرية، عبر إسبانيا. وقالت مصادر إن إسبانيا ليس لديها فائض لتصدره، وهي في الأصل دولة مستوردة، ولا تتبع

السيسي.. رائد التنوير العربي!

بצלّم: بشير البكر

حين تنهزم الظلمة في العالم العربي، سوف يسجل التاريخ للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الفضل الرئيسي في تحقيق هذا الإنجاز الفريد، الذي استغرق عدة عقود، كي يتم في فرنسا، ويهدد للثورة الفرنسية عام ١٧٩٨ التي فصلت الدين عن الدولة. ولن يختلف أحد في المشرق أو المغرب على أن ما أنجزه السيسي يتجاوز تأثير فلاسفة التنوير الفرنسي الكبار، مثل ديدرو وروسو وفولتير، الذين أنفقوا أعمارهم من أجل نشر الأنوار.

زمن مقلوب، حين يقرأ المرء أن السيسي بات يكرس وقته لتنوير المسلمين الذين توقفوا عن التطور بسبب الدين الإسلامي، وهو بذلك يعمل كي ينقل مصر من التخلف إلى ما بعد الحداثة، ولا يطمح إلى أكثر من أن يضع نفسه بين الكبار في عصره الذين يصنعون التاريخ اليوم، فلاديمير بوتين، دونالد ترامب، بنيامين نتنياهو، محمد دحلان، وربما مرشحة اليمين العنصري في الانتخابات الرئاسية الفرنسية مارين لوبان، التي ترتفع أسهمها في مضمار السباق إلى كرسى الإليزيه، كلما زادت من منسوب العنصرية في خطابها.

في أحيان كثيرة، يجد جيلنا العزاء في أنه عاش القسط الأول من حياته في ظل قامات عالمية وعربية عالية في السياسة والثقافة والفن، قبل أن يصل إلى هذا الزمن الرديء الذي يسوده الإقزام والمرابون واللصوص، ولا يملك المرء سوى أن يتأسف لحال أولاده، وربما أحفاده، الذين سيعيشون وسط هذا العالم الضحل الذي تحكمه حثالات، وتراجع فيه القيم، ويخفي فيه المعنى، ويحل الجهل والأمية والنفاق محل التقدم والعلم والنزاهة.

ربما شهدنا، في الفترة المقبلة، أسوأ بكثير مما نراه اليوم، فالسيرك المتواصل من دون انقطاع يبشر بأن العالم العربي قد يصل إلى قاع أعظم من الهاوية التي نحن فيها، ولا غرابة في شيء، إذا اختلطت الأحوال أكثر مما هي عليه اليوم، ووجدنا ذات يوم أن جائزة حقوق الإنسان في العالم تسند إلى قاتل، مثل بشار الأسد، وجائزة التنوير إلى السيسي.

والأخطر من هذا أن يستشري مرض المرحلة الراهنة، ليضرب قطاعات واسعة من المجتمع، فالسيسي، على تهافت أدائه، لا يبدو إلى يومنا ظاهرة صوتية، فهناك من يقف إلى جانبه ويؤيده من سياسي وكتاب مصر الكبار الذين كان يتم الاعتداد بهم حتى وقت قريب، بينما يكاد بشار الأسد أن يتحول إلى أيقونة لدى صنف من اليسار العربي والعالمي، لا يريد أن يرى أنهار الدم التي سالت في سورية على يده، والمسالخ التي نصبها للتمثيل بالأبرياء، ويعتبر ذلك كله من باب المؤامرة على القائد الممانع الذي لا يقنيه قتل مليون سوري، وتدمير سورية، وتهجير ١٥ مليوناً من أجل التشبث بكرسي الحكم بحراسة الروس والإيرانيين.

تلخص مصر اليوم حال العالم العربي في لحظة ما قبل الغرق، وإذ تتهاوى سريعاً تحكمها نخبة من العسكر الذين فاتهم القطر، فلا هم أقلحوا في العسكرية، ولا في السياسة، وإنما تربوا على سرقة قوت المصريين. طبقة من الفاسدين الذين يعتاشون على ظهر شعب مكافح منذ انقلاب تموز عام ١٩٥٢، ولم يتركوا له فرصة ليرى النور، ويحيا في بلده حراً كريماً، وحين حانت اللحظة في ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١، التفوا عليها وصادروها، ثم دفعوا السيسي إلى خشبة المسرح، ليتحول من كومبارس في زمن الرئيس محمد مرسي، إلى الممثل الرئيسي في يومنا هذا.

لا يبدو أن العسكر في وارد التعلم من التاريخ القريب، على الرغم من أن شعار يناير لا يزال في كل مكان في مصر «يسقط يسقط حكم العسكر». وكي لا يواجه هؤلاء الاستحقاقات الفعلية، فإنهم يهربون إلى الأمام، من غير أن يأخذوا في حسابهم دروس التاريخ القريب. ■

تسمم ٣٠٠ تلميذ مصري عقب تناولهم وجبة مدرسية



أصيب أكثر من ٣٠٠ تلميذ مصري، يوم الثلاثاء في ١٤ آذار ٢٠١٧، بتسمم جماعي، في مجمع مدارس قرية الصوامعة بمركز أخميم في سوهاج، عقب تناولهم وجبة التغذية المدرسية التي تضمنت قطعة حلاوة طحينية وقطعتي جبنة (مثلثات) ورغيفين من الخبز.

وقد ظهرت على التلاميذ المصابين علامات الإعياء، وسارعت سيارات الإسعاف بنقلهم إلى المستشفيات المركزية القريبة.

وتجمهر العشرات من أولياء التلاميذ داخل المستشفيات في حالة من الغضب الشديد، مطالبين بمحاسبة المسؤولين عن تسمم أبنائهم. ■

مجلس الأمن يبحث أطراف الأزمة السورية على الذهاب إلى جنيف بحسن نية

أكد مجلس الأمن الدولي، فجر يوم السبت، دعمه الكامل للمبعوث الأممي الخاص إلى سوريا استيفان دي ميستورا، ودعا أطراف الأزمة للعودة إلى طاولة المفاوضات في جنيف ٢٣ الجاري بدون شروط مسبقة.

وأصدر المجلس بالإجماع بياناً، ذكر فيه أن «أعضاء المجلس (١٥ دولة) يجددون دعمهم لجهود الأمم المتحدة بقيادة دي ميستورا من أجل إيجاد تسوية دائمة للأزمة السورية، من خلال عملية سياسية شاملة، بقيادة تلي التطلعات المشروعة للشعب السوري».

وشدد البيان على «التزام المجلس القوي سيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية، وأن الحل المستدام الوحيد للأزمة الحالية هو من خلال عملية سياسية شاملة، بقيادة سورية، تقوم على مقررات جنيف الصادرة في ٣٠ حزيران ٢٠١٢»، و«على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن ٢١١٨ (٢٠١٣)، وقرارات مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥)، ٢٢٦٨ (٢٠١٦) و٢٣٣٦ (٢٠١٦)، والبيانات ذات الصلة الصادرة عن المجموعة الدولية لدعم سوريا».

ودعا البيان «الأطراف السورية إلى التنفيذ الكامل لوقف إطلاق النار، الذي تم وفقاً لترتيبات ٢٩ كانون الأول ٢٠١٦، بما في ذلك وضع حدٍّ لانتهاكات وقف إطلاق النار وضمان وصول المساعدات الإنسانية».

وأكد البيان «تطلع أعضاء مجلس الأمن إلى استئناف للمفاوضات (٢٣ آذار الجاري) وتشجيع الأطراف السورية على العودة إلى المحادثات بحسن نية، والإنخراط بشكل بناء وبدون شروط مسبقة على جدول الأعمال الذي حدده المبعوث الخاص للأمم المتحدة عند استئناف المحادثات».

وكرر أعضاء مجلس الأمن «التزامهم ضمان إشراك المرأة السورية في العملية السياسية من خلال التشاور والحوار المستمر وتعزيز مشاركتهم الكاملة والفعالة».

واعترف أعضاء مجلس الأمن بأن «استمرار المفاوضات السياسية لم يكن ممكناً دون وقف إطلاق النار الذي تم البناء عليه من خلال مباحثات أستانا».

وقال المبعوث الأممي للصحفيين عقب جلسة مشاورات مغلقة لمجلس الأمن الدولي: «لقد طلبت دعماً من أعضاء مجلس الأمن وأبلغت المجلس بأنه لم تكن لدينا معجزات في جنيف ٤، ولكن كان لدينا مباحثات لم يغادرها أحد من المشاركين، وسوف نعقد الجولة الخامسة في ٢٣ الجاري».



على معظم مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، وأنهيار تنظيم «داعش»، يساور القلق بعض القيادات السياسية من عمليات تغيير ديموغرافي في المدينة التي تعتبر أحد أهم معاقل العرب السنة في العراق. وفي هذا الصدد قال محافظ نينوى السابق أنيل النجيفي إن «اهل الموصل سيعملون على منع أي تغيير ديموغرافي قد يقع على المدينة بعد استعادتها من داعش»، مشيراً إلى «الادعاءات المخادعة للحكومتين المحلية والمركزية بوجود خطط مدنية للنازحين وما نجم عن ذلك من مأس».

وأشار النجيفي، قائد حرس نينوى (تشكيل مسلح اشرفت تركيا على تدريبه وتسليحه) في تصريح، إلى أنه «لم يبق من معركة تحرير الجانب الأيمن سوى أيام، وعلينا الاستعداد من الآن لمرحلة ما بعد داعش»، مشدداً على أهمية «الاستعداد لمنع أي تغيير ديموغرافي يقع على مدينة الموصل بعد التحرير»، وداعياً إلى «إيجاد الآليات المناسبة لإعادة بناء ما دمرته هذه الحرب، وإعادة اهالي الموصل إلى مدينتهم».

واشنطن: قوات روسية في قاعدة مصرية

أعلن مسؤول أميركي أن موسكو نشرت على ما يبدو قوة في إحدى القواعد العسكرية في غرب مصر، في مؤشر على أن روسيا قد تكون تسعى إلى التدخل في ليبيا المجاورة. وقال المسؤول طالباً عدم الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس»: «يبدو أن روسيا نشرت قوات خاصة في قاعدة جوية في مدينة سيدي براني» الواقعة على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر شرق الحدود الليبية، مشيراً إلى أن الجيش الأميركي يراقب الوضع من كثب.

في المقابل، نفت وزارة الدفاع الروسية وجود قوات خاصة في سيدي براني. وقالت الوزارة الروسية في بيان: «ليست هناك وحدات قوات خاصة روسية في سيدي براني في مصر». وأضافت: «هذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها مصادر مجهولة بتسريب مثل هذه المعلومات إلى الإعلام الغربي». المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أكد أنه ليس لديه «أي معلومات» حول إرسال قوات روسية إلى مصر، نافياً أن تكون لموسكو مصلحة في تعميق نشاطاتها في ليبيا. لكنه أضاف أن روسيا يهتما استقرار ليبيا حتى لا تصبح «أرضاً لتفريخ الإرهابيين».

قرار البريكست يصبح قانوناً ملزماً خلال أيام

بعد لعبة بينغ بونغ قصيرة، وجد مجلس اللوردات البريطاني نفسه مضطراً إلى الإنعقاد لمشروع قرار البريكست كما صاغته حكومة تيريزا ماي دون أي تعديل، فصوت ٢٧٤ لورداً مساء أول من أمس لتقرير القرار وعدم معارضة العموم مرة أخرى بشأنه مقابل ١٨٨ لورداً صوتوا ضد، وذلك بعدما رفضت أغلبية النواب في مجلس العموم إجراء التعديلات التي طلبها اللوردات على نص القرار، خصوصاً موضوع ضمان حقوق الأوروبيين المقيمين على الأراضي البريطانية في الأشهر الثلاثة الأولى من مسار مفاوضات البريكست.

من قادة الحركة في المنطقة، بينهم كرامت خان الذي يُعتبر من أبرز قادة «طالبان» ومسؤولي عملياتها في الولاية.

ألمانيا تحظر منظمة تشكل «بؤرة سلفية»

دهمت الشرطة الألمانية شققاً مرتبطة بمسجد في مدينة هيلدشايم، تردّد عليه التونسي أنيس العامري الذي رفض طلبه اللجوء واقتحم سوقاً ميلادية في برلين في كانون الأول الماضي، موقعا ١٢ قتيلاً.

وأعلنت وزارة الداخلية في ولاية سكسونيا السفلى أن أكثر من ٣٠٠ شرطي فتشوا شقق ٨ أشخاص وأغلقتوا المسجد والمؤسسة التي تديره، معتبرة أنه يجند شباناً مسلمين للانضمام إلى تنظيم «داعش» في العراق وسورية. وقال وزير الداخلية في الولاية بورييس بيستوريوس: «حظر المؤسسة يحطم بؤرة ساخنة في المشهد السلفي المتطرف في ألمانيا». وكانت الشرطة الألمانية دهمت المسجد صيف عام ٢٠١٦، للاشتباه بنشره التطرف لدى المسلمين وتشجيعهم على السفر إلى سورية والعراق. واعتقل إسلامي عراقي في تشرين الثاني الماضي، لاتهامه بإدارة خلية تجنيد لمصلحة «داعش».

الأمم المتحدة: سوريا بأسرها تحولت إلى «غرفة تعذيب»

رأى المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان الامير زيد رعد الحسين ان سوريا بأسرها تحولت إلى «غرفة تعذيب»، وان النزاع الذي دخل سنته السابعة يعد «الكارثة الأسوأ من صنع البشر» منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال خلال نقاش رفيع المستوى عن سوريا في مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان: «اليوم، تحول البلد بمعنى آخر إلى غرفة تعذيب، قل إلى مكان للربع الوحشي وعدم الإنصاف المطلق».

وأعرب عن اعتقاده ان النزاع الذي يدخل هذا الأسبوع سنته السابعة يشكل «الكارثة الأسوأ من صنع البشر يشهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية». وأضاف: «لقد انطلقت شرارة الصراع بأسره - هذا المد والجزر المهول من اراقة الدماء والأعمال الوحشية - بارتكاب أعمال تعذيب»، مشيراً إلى «أعمال الاعتقال والتعذيب التي ارتكبتها مسؤولون أمنيون في حق مجموعة من الأطفال في درعا كتبوا شعارات مناهضة للحكومة على جدران إحدى المدارس».

القضاء الأوروبي يجيز حظر الحجاب

قضت محكمة العدل الأوروبية بأنه يحق لمؤسسة بشروط، ان تحظر ضمن قوانينها الداخلية ابراز أو ارتداء رموز دينية أو سياسية كالحجاب. وأصدرت المحكمة قرارها في دعويين في بلجيكا وفرنسا بعدما ادعت مسلمتان انهما تتعرضان للتمييز في مكان العمل، حتى انهما سرحتا لارتدائهما الحجاب.

وفي نهاية المطاف سيعود إلى كبار القضاة الفرنسيين والبلجيكين الذين طلبوا من المحكمة التي تتخذ اللوكسمبور مقراً لها، ان تصدر قرارها في هاتين الدعويين في بلدين متمسكين تاريخياً بمبادئ العلمانية والحياد.

وخلص القضاة في الدعوى البلجيكية إلى ان «حظر ارتداء الحجاب في اطار قانون داخلي لمؤسسة خاصة يمنع أي ابراز أو ارتداء لرمز سياسي أو فلسفي أو ديني في مكان العمل، لا يشكل تمييزاً مباشراً على أساس الدين أو العقيدة».

مخاوف من تغيير

ديموغرافي بالموصل

مع اقتراب القوات العراقية من الإطباق

فضائح تعصف بالحزب الحاكم في الجزائر

هاجم وزير الداخلية الجزائري نور الدين بدوي أحزاباً قاطعت الانتخابات البرلمانية اتهمت السلطات الجزائرية بتعمد «تضخيم» السجل الانتخابي الذي يضم ملايين الناخبين (حوالي ٢٣ مليون مؤهل للاقتراع)، وقال إن إدارته ألغت رسمياً التسجيلات المزدوجة و«الموتى المسجلين» وحتى الصناديق الخاصة. وتشوب التحضيرات للانتخابات، فضائح كثيرة داخل الحزب الحاكم، أبرزها طاولت نجل أمينه العام جمال ولد عباس، الذي يخضع للتحقيق في قضية تلقي أموال مقابل تشكيل لوائح انتخابية، الأمر الذي لم ينفه ولد عباس قائلاً إنه يثق «في قوى الأمن وفي عدالة بلادي». كما اعتبر رئيس الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات، عبد الوهاب دريال الإشاعات التي أثرت حول حدوث تزوير في جمع توقيعات الترشح، بأنها لا تستحق «التهويل» معتبراً أنها «حالات فردية لا يتعدى عددها ٣».

أردوغان يتهم هولندا بـ «إرهاب دولة»



صعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لهجته مجدداً ضد هولندا، معمقاً الأزمة مع سائر القارة الأوروبية، ما استدعى رداً حاداً من لاهاي وبرلين.

وبعدما توعد بإجراءات جديدة ضد هولندا غداة اعلان سلسلة عقوبات ديبلوماسية، ندد أردوغان بما وصفه بأنه «ارهاب دولة»، ولم يتردد في التطرق إلى مجزرة سريبرينيتسا لانتقاد عدم تمكن الجنود الهولنديين من منعها.

وقال أردوغان في كلمة مليئة بالتحدي في انقرة ان التصويت بـ«نعم» في الاستفتاء المرتقب على توسيع صلاحياته والذي سيجري في ١٦ نيسان المقبل، يشكل «أفضل رد على اعداء تركيا». وأضاف: «الضرر الأكبر هو لأوروبا والاتحاد الأوروبي من ارهاب الدولة التي اظهرته هولندا السبت».

وكان أردوغان قد أثار غضب هولندا عبر قوله ان السلطات عمدت إلى ممارسات «نازية»، ولا سيما ان هولندا احتلت وتعرضت لقصف النازيين في الحرب العالمية الثانية.

عشرات القتلى بغارات أميركية في أفغانستان

أعلنت مصادر حكومية مقتل ٢٩ شخصاً، بغارات شنتها طائرات أميركية بلا طيار على مواقع لحركة «طالبان» في ولاية بكتيكا جنوب شرقي أفغانستان. لكن شهوداً ذكروا أن القصف لم يستهدف تجمعاً لـ«طالبان»، بل مدنيين كانوا يشاركون في تشييع في قرية بكتيكا. كما نفت الحركة استهداف قواعد في الولاية بغارات أميركية، متهمة قوات التحالف بتعمد قتل المدنيين، بناء على معلومات زودتها بها الحكومة والقوات الأفغانية.

وكان ناطق باسم حاكم ولاية بكتيكا أشار إلى أن الغارة شنتها طائرات بلا طيار على تجمعات لـ«طالبان» كانت تحاول شن هجوم على القوات الحكومية والسيطرة على مناطق في الولاية. وأعلن مقتل ثلاثة

مظاهرة في رام الله تطالب بمحاكمة عباس ورحيله



تظاهر مئات المواطنين الفلسطينيين يوم الإثنين، في مدينة رام الله بالضفة الغربية؛ احتجاجاً على قمع الأجهزة الأمنية الفلسطينية مظاهرة خرجت يوم الأحد تندد بمحاكمة الشهيد باسل الأعرج.

وعبر المتظاهرون عن رفضهم لسياسة التنسيق الأمني مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين بوقفه والامتناع عن ملاحقة المقاومين الفلسطينيين واعتقالهم.

وهتف المشاركون الغاضبون مطالبين برحيل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وردد المتظاهرون هتافات مثل: «محمود عباس باطل، التنسيق الأمني باطل، عدنان ضميري باطل.. ارحل يا عباس».

ورُددت خلال المظاهرة شعارات «باسل هالعريس، بدنا نحاكم الرئيس، لا سلمية ولا بطيخ.. بدنا رصاص وصواريخ»، داعين إلى حل السلطة الفلسطينية، ووقف الاعتداءات على المواطنين الفلسطينيين.

وشارك في المظاهرة، التي تجمعت وسط مدينة رام الله، العديد من النشطاء وقادة من الفصائل الفلسطينية وممثلين عن جمعيات أهلية وحقوقية، وشملت الهتافات مطالبة بإسقاط اتفاقية أوسلو.

بدوره، أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، الشيخ سعيد نخلة، أن تشكيل الحكومة الفلسطينية للجنة تحقيق حول أحداث الأسس «هو لذر الرماد في العيون»، موضحاً في كلمة له خلال المسيرة بأن «المطلوب وقف تغول الأجهزة الأمنية على المواطنين».

وأضاف: «استمرار هذا التغول سيؤدي إلى فوضى»، معتبراً أن التنسيق الأمني بمثابة «حبل مشقة للشعب الفلسطيني».

وفترقت بالوقفة أجهزة أمن السلطة الفلسطينية يوم الأحد، مظاهرة في مدينة رام الله، في الضفة الغربية المحتلة، خرجت لتندد بمحاكمة الشهيد باسل الأعرج ورفاقه، في محكمة الصلح، وذلك رغم إعدامه ميدانياً على يد قوات الاحتلال الأسبوع الماضي.

السعودية واليابان توقعان ١٣ اتفاقية ومذكرة تفاهم لتعزيز التعاون



ووقعت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومنظمة اكتشاف الفضاء اليابانية اتفاقية تعاون في علوم الفضاء والتكنولوجيا.

كما تم توقيع اتفاقية بين الشركة السعودية للكهرباء وشركة طوكيو للطاقة الكهربائية

بشأن إنشاء مركز للبحوث والتطوير في السعودية. كما وقعت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بالسعودية وشركة ساساكورا اليابانية اتفاقية بشأن التقنيات ثلاثية الهجين.

ووقعت شركة السوق المالية السعودية «تداول» مذكرة تفاهم مع مجموعة بورصة اليابان لأوراق المالية بهدف تعزيز العلاقات المشتركة

وقعت السعودية واليابان، يوم الثلاثاء، ١٣ اتفاقية ومذكرة تفاهم لتعزيز التعاون بينهما في مجالات شتى، من بينها النفط والصحة وتحلية المياه وصناعة السيارات.

جاء توقيع الاتفاقيات في ثالث أيام الزيارة التي قام بها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز لليابان ضمن جولة آسيوية.

وأبرمت شركة النفط السعودية الحكومية «أرامكو» اتفاقية مع مؤسسة نيبون اليابانية للنفط والطاقة بشأن «إجراء دراسات لاستكشاف إمكانات التعاون المستقبلي ذي المنفعة المتبادلة في مجالات تكرير النفط والبتروكيماويات وتجارة النفط والناфта والتقنيات البيئية وبرامج التدريب».

كما عقدت «أرامكو» اتفاقية أخرى مع شركة يوكوجاوا للهندسة الكهربائية والإلكترونية للتعاون في تحقيق رؤية السعودية لعام ٢٠٣٠ من خلال سعوية التصنيع والبحث والتطوير، والقياس خلال عملية التشغيل، ونظم التحكم، والرقتة في صناعة النفط والغاز.

وأجزائها في المملكة العربية السعودية. وأبرمت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية السعودية مذكرة تفاهم مع وزارة الصحة والعمل والرفاه اليابانية للتعاون في مجالات العمل وتنمية الموارد البشرية.

وفي مجال تحلية المياه، وقعت وزارة البيئة والمياه والزراعة مذكرة تعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة في اليابان للتعاون في مجال تحلية المياه واستصلاحها.

كما وقعت شركة أكوا باور الدولية والشركة العربية اليابانية لصناعة الأغشية مع شركة «جي إف إي» اليابانية وشركة «تويوبو» اليابانية مذكرة تفاهم حول تطوير آليات لتحلية المياه في الشرق الأوسط.

وفي مجال الصحة، وقعت وزارة الصحة مذكرة تعاون مع وزارة الصحة والعمل والرفاه اليابانية للتعاون في مجالات تطوير الرعاية الصحية.

كذلك وقعت وزارة التعليم السعودية مع وزارة التعليم والثقافة والعلوم والرياضة والتكنولوجيا اليابانية برنامجاً للتعاون التنفيذي العلمي التعليمي بين الوزارتين في العاصمة طوكيو.

وتشمل الجولة الآسيوية إلى جانب ماليزيا، وإندونيسيا، وسلطنة بروناي دار السلام، واليابان، كلاً من الصين، والمالديف، والأردن. ■

بين الجانبين من خلال تبادل الخبرات والمعلومات والعمل على تطوير السوق المالية في البلدين وبناء استراتيجيات مشتركة.

كما وقع البرنامج الوطني لتطوير التجمعات الصناعية في السعودية، مع شركة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات، مذكرة تفاهم لدراسة جدوى إنشاء أول مصنع لصناعة سيارات تويوتا

أما قصة تحويل الجواز الى خمسة أعوام، والحديث عن مقايضة رفع رسوم الجواز بتسهيلات تمنح لهم، فأكد أجزم بأنه لنذر الرماد في العيون، وأنها فوق إرادة الحكومة، لذلك أقول للملطي تراجع عن الرفع والتزم صلاحياتك. ▶

عمر عياصرة

يتحرك بها ويعمل من خلالها ويقدمها الطفل لمدير مدرسته ليكون طالباً في صفوفها. إنه -جواز السفر- عند الأسرة الغزية يكون للجميع، من رب الأسرة الى «المقمط بالسري»، فلماذا ترهق كاهلهم بأرقام كبيرة على أسرة بالكاد تتمكن من سد عوزها.

«الغزيون»... وقسوة جواز السفر

هؤلاء يا دولة الرئيس جزء منا، وعلينا أن نتصرف تجاههم بمنطق آخر لا يشعرنا بأن فلسطين تحررت وأنهم يجلسون في بلادنا ترفاً وطوعاً، وبالتالي يجب أن نقسو عليهم.

هؤلاء ليسوا جاليات عربية تعمل هنا وترسل في نهاية الشهر دولاراتها لأهلها في الأوطان التي غادروها، هؤلاء جزء عميق نحبه ويجب التعامل معه بكرامة ووطنية أردنية تشرفنا يوم تتغير الظروف.

على الحكومة أن تدرك مرة أخرى أن جواز السفر عند الغزيين هو بمثابة الوثيقة التي

إجراء حكومة الملطي الأخير برفع رسوم جوازات السفر المؤقتة للأشقاء الغزيين المقيمين في الأردن من ٢٥ ديناراً الى ٢٠٠ ديناراً يعد قاسياً وغير منطقي وفيه جباية غير محترمة ولا إنسانية.

القرار اعتباطي، يخلو من فهم ما يعانيه هؤلاء من فقر وعوز وحاجة. صحيح أننا في الأردن كلنا يعاني، لكن ما لا يعلمه الملطي «ساكن عبود»، أن جواز سفر الغزوي هو معادل للهوية الشخصية وليس ترفاً من أجل السياحة واجازات الصيف.

هولندا تطرد وزيرة تركية وتفرق مظاهرة مؤيدة لأردوغان



بعد ثلاثين متراً من القنصلية التركية في روتردام ولم تسمح لها بالدخول.

وكانت وكالة أنباء الأناضول، قد ذكرت في وقت سابق، أن فاطمة بتول صيان قايا تزور ألمانيا حالياً لعقد اجتماعات منفصلة، لكنها ستتوجه إلى هولندا رغم إلغاء فعاليات كان مقرراً أن تحضرها هناك.

وأظهرت لقطات لتلفزيون هولندي الشرطة وهي توقف ركب سيارات الوزيرة قرب القنصلية التركية في روتردام، وتمنعها من دخول المبنى.

وقالت الحكومة الهولندية إنها لا ترغب في أن يقيم السياسة الأتراك حملات بين اللاجئين الأتراك على أراضيها، مما دفع الرئيس أردوغان لوصف هولندا بأنها من «فلول النازية».

مظاهرة مؤيدة لأردوغان

وقد احتشد عدة مئات من المتظاهرين يلوحون بأعلام تركيا أمام القنصلية التركية في مدينة روتردام الهولندية، يوم السبت مطالبين برؤية وزيرة الأسرة التركية مع تصاعد الخلاف بين البلدين. وتدخلت قوات الأمن الهولندية لتفريق المتظاهرين المؤيدين لأردوغان عند القنصلية التركية في روتردام.

ووضعت الشرطة حواجز معدنية وقامت دوريات من الخيالة بإبعاد المتظاهرين عن القنصلية، في حين زاد عدد المحتجين مع وصول مؤيدين لتركيا من ألمانيا. ■

قال رئيس بلدية روتردام في وقت مبكر من صباح الأحد، إن الشرطة الهولندية ترافق وزيرة الأسرة التركية إلى الحدود الألمانية، بعد منعها من توجيه كلمة لحشد من أنصار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وكانت الشرطة الهولندية احتجزت وزيرة الأسرة التركية في مدينة روتردام ورفضت دخول موكبها إلى هولندا، وفق ما أوردته يوم السبت، مصادر إعلامية محلية.

وأضافت المصادر أن السلطات الهولندية أعلنت وزيرة الأسرة التركية «أجنبية غير مرغوب فيها»، وطردتها باتجاه الحدود الألمانية.

وبينما كانت الوزيرة في طريقها إلى ألمانيا، كانت الشرطة في روتردام تفرق بالقوة آلاف المتظاهرين الأتراك الذين تجمعوا للاحتجاج على منع لاهاي وزير الخارجية التركي (مولود تشاوش أوغلو) من المجيء إلى المدينة للمشاركة في التجمع المؤيد لتعزيز سلطات الرئيس التركي.

وبعد الهدوء الحذر الذي ساد طوال ساعات بين المتظاهرين الذين احتشدوا بالآلاف قرب القنصلية التركية وبين عناصر الشرطة، انقلب المشهد فجر الأحد، إذ راح عناصر الشرطة وبعضهم يمتطي الجياد يفرقون المتظاهرين بالقوة، مستخدمين خرطوم المياه.

وقالت وزيرة الأسرة التركية (فاطمة بتول صيان قايا) على «تويتر» إن الشرطة الهولندية أوقفتها على

احتدام المعارك بالموصل وطيران التحالف يقتل مدنيين



استعادت القوات العراقية الثلاثاء السيطرة على محطة القطر في الجانب الغربي من الموصل شمال البلاد، في وقت تخوض فيه معارك شرسة مع تنظيم الدولة الإسلامية للسيطرة على الجسر القديم في المدينة. وقال قائد الشرطة

مناطق المعارك بالموصل وفي سياق متصل، قال المرصد العراقي لحقوق الإنسان في بيان إن ٢٩ مدنياً -بينهم أطفال ونساء- قتلوا في قصف لطائرات التحالف الدولي على مواقع تنظيم الدولة غربي الموصل، مشيراً إلى أن معظم ضحايا القصف ما زالوا تحت الإنقاذ.

وقال مسؤول طوارئ المستشفى الجمهوري في الموصل الدكتور وعد الحياي إن القصف استهدف مواقع لتنظيم الدولة في أحياء مكتظة بالمدنيين، في مناطق الرفاعي والزنجيلي ومعمل البيبسي والمحطة، مما خلف العديد من القتلى والجرحى.

وأضاف أن سيارات الإسعاف لا تزال تنقل المصابين إلى المستشفى، فيما يتولى آخرون انتشارالضحايا من تحت المباني المدمرة وخاصة في منطقة الزنجيلي.

من جهة أخرى قال التحالف الدولي إن طائراته نفذت ثمانية طلعات جوية خلال ٢٤ ساعة، استهدفت مواقع التنظيم في محافظتي الأنبار ونيوى. ■

الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت -في بيان الثلاثاء- إنه تمت استعادة محطة قطار نينوى ومرآب بغداد جنوب غرب الموصل القديمة، مشيراً إلى أن القوات العراقية تواصل تقدمها في منطقة باب الطوب باتجاه الجسر القديم.

وقال مسؤول إعلامي في وحدات الرد السريع لرويترز إن القوات العراقية أصبحت على بعد مئة متر من الجسر ونجحت في السيطرة على شارع الكورنيش، لكن نيران قناصة تنظيم الدولة يتركزون فوق مبان مرتفعة أبطأت تقدمهم.

وتحدث مصدر أمني عراقي عن سقوط أربعة قتلى في صفوف الجيش و٦ قتيلاً في صفوف تنظيم الدولة خلال تلك المعارك.

ويصل الجسر بين الحي القديم في الموصل والجانب الشرقي من المدينة، وستعني السيطرة عليه أن القوات العراقية سيطرت على ثلاثة من الجسور الخمسة على نهر دجلة التي تصل شرق الموصل بغربها.

خريطة نشرها مركز نينوى الإعلامي أمس عن

خيارات تركيا في سوريا بعد الباب.. رهونة بالموقف الأميركي

سوريا الديمقراطية بعد دخول ترامب إلى البيت الأبيض، وهو ما يعطي إشارات سلبية لأنقرة. كما يبدو أن الأمر تطور مؤخراً إلى شبه تنسيق أميركي/روسي في مواجهة الخطط التركية، حيث أعلن «المجلس العسكري» في منبج تسليم عدة قرى في ريفها إلى النظام السوري.

بين منبج والرقعة

ما زالت أولوية تركيا في سوريا هي منع تأسيس كيان سياسي للفصائل الكردية المسلحة في شمالي البلاد، نظراً لعلاقتها العضوية بحزب العمال الكردستاني وتأثيرها السلبي المتوقع على الملف الكردي الداخلي.

ولذلك كانت السيطرة على مدينة الباب ضربة للمشروع السياسي الكردي في شمال سوريا، بمنعها التواصل الجغرافي بين الكانتونات التي تسيطر عليها تلك الفصائل، ومن هنا أيضاً تبدو الأهمية الإستراتيجية لمدينة منبج بالنسبة لتركيا. كان يفترض أن تنسحب قوات سوريا الديمقراطية - التي تشكلت في أغلبها من الأكراد - من المدينة إلى شرق الفرات بعد تحريرها من داعش حسب الضمانات الأميركية المقدمة لتركيا، لكن ذلك لم يحصل.

انتقلت التصريحات الأميركية من محاولة تظمين تركيا إلى تحذيرها، حيث عبر قائد القوات المركزية الأميركية (سنتكوم) جوزيف فوت يلعن خشيتها من أن يؤدي تدخل تركيا في منبج إلى عرقلة عمل التحالف ضد داعش.

وفي المقابل، يشير تصريح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو باستعداد بلاده

بقلم: سعيد الحاج

نحو الإدارة الأميركية وضرورة التعاون معها في سوريا، دفعت موسكو إلى أن «تقصف بالخطأ» القوات التركية في محيط الباب، فضلاً عن صعوبة افتراض تحرك النظام الميداني مؤخراً دون تنسيق مع موسكو.

ومن جهتها، استقبلت تركيا رئيس إقليم كردستان العراق (مسعود البارزاني) لتنسيق المواقف وتدارس العلاقات الثنائية و«مكافحة الإرهاب». أصبح البارزاني مؤخراً أقرب إلى التحالف والتنسيق مع أنقرة منه للفصائل الكردية الأخرى أو لحكومة بغداد المركزية، وبالتالي يلقي لقاء كهذا - في هذا التوقيت - بظلاله وإشاراته على معركتي الموصل المستمرة والرقعة المرتقبة.

وفي التفاصيل، تتحدث تركيا مع البارزاني عن كيفية تأمين وصول آلاف من مقاتلي «بشمركة روج آفا» إلى شمال سوريا، وهي مجموعات كردية أنشئت ودرّبت بدعم من الطرفين، وما زالت تصطدم برفض أميركي لنقلها إلى سوريا خشية من صدامها العسكري مع حزب الاتحاد الديمقراطي.

الولايات المتحدة من جهتها، ورغم تأكيدها الدور المهم لتركيا في سوريا وفي معركة الرقعة تحديداً؛ أرسلت مدرعات ومعدات عسكرية ثقيلة لقوات

مباشرة إلى كل من منبج والرقعة، فادت إلى تحركات ميدانية سريعة متعلقة بهذين المسارين. سريعاً، تحركت قوات النظام في جوار الباب لقطع طريق درع الفرات جنوباً نحو الرقعة، وتقدمت قوات أخرى منها نحو منبج. وهو ما يعني أن طريق تركيا - ومعها الجيش الحر - نحو الرقعة سيكون عبر أحد سيناريوهين: التوافق مع النظام (عبر روسيا) أو الاصطدام معه، كما يعني أيضاً أن النظام قد يكون أسبق من تركيا إلى منبج، وهو ما يعقد حساباتها إلى حد بعيد.

لا يقف الأمر عند التطورات الميدانية، بل يتعداها إلى المواقف السياسية وارتباطها بالميدان. فوصول أنقرة إلى الباب يوحى بتراجع حاجتها الملحة للغطاء الروسي، وازدياد رغبتها في التنسيق مع واشنطن في ما يخص الخطوات المقبلة، لا سيما منبج والرقعة اللتين تملك الأخيرة قرارهما وليس موسكو.

ولذلك، فإن اتصال ترامب بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان واللهجة التركية الإيجابية

أعلنت رئاسة أركان الجيش التركي في ٢٤ شباط الفائت سيطرتها الكاملة - مع الجيش السوري الحر - على مدينة الباب السورية الاستراتيجية، بعد ستة أشهر كاملة من بدء عملية درع الفرات.

ويأتي هذا الإعلان في توقيت حساس يستتق إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطة بلاده بخصوص معركة الرقعة، ويتزامن مع مفاوضات جنيف ٤، ما يفتح الباب واسعاً لأسئلة عن الخطوات القادمة من مختلف الأطراف وليس فقط تركيا.

لعبة الشطرنج

بدأت تركيا عملية درع الفرات في ٢٤ آب ٢٠١٦، وأنهت خلال أيام قليلة المرحلتين الأولى والثانية بالسيطرة على مدينتي جرابلس والراعي، بيد أن المرحلة الثالثة المتعلقة بمدينة الباب تأخرت في البدء والختام لعدة اعتبارات، أهمها بُعدها عن الحدود التركية، وعدد سكانها الكبير، والتحديات الميدانية واللوجستية المختلفة، ودفاع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) المستميت عنها. السيطرة التركية على الباب وجّهت الأنظار



شهادات تواجه الإسلاموفوبيا

بقلم: محمد عمارة

في مواجهة الإسلاموفوبيا، والحملة الغربية المسعورة لتزييف صورة الإسلام والحض على كراهيته، التي تربطه بالإرهاب وترويع الأذنين، وتدعي - كذبا - انتشاره بالسيف، حبذا لو فطن المسلمون في المجتمعات الغربية إلى الشهادات الاستشراقية التي كتبها علماء غربيون في إنصاف الإسلام والإشادة بعقلانيته وسلميته، فهي شهادة شهود من أهلها، ستجد من العقل الغربي قبولاً يسهم في تصحيح الصورة الزائفة التي يصنعها اليمين الغربي المجنون بدعاوى الإسلاموفوبيا.

ومن هذه الشهادات شهادة المستشرق الفرنسي «إدوارد مونتييه» (١٨٥٦ - ١٩٢٧م) - الذي ترجم القرآن إلى الفرنسية - التي يقول فيها: «إن الإسلام في جوهره دين عقلي بأوسع معاني هذه الكلمة، من الوجهتين الاشتقاقية والتاريخية، فإن تعريف الأسلوب العقلي Rationalism بأنه طريقة تقييم العقائد الدينية على أسس من المبادئ المستمدة من العقل والمنطق، ينطبق على الإسلام تمام الانطباق، إنه مجموعة من العقائد قامت على أساس المنطق والعقل، وإن بساطة هذه التعاليم ووضوحها هي على وجه التحقيق من أظهر القوى الفعالة في الدين وفي نشاط الدعوة إلى الإسلام.

لقد حفظ القرآن منزلته من غير أن يطرأ عليه تغيير أو تعديل، وقد جهر القرآن دائماً بمبدأ وحدانية في عظمة وجلال وصفاء لا يعتره التحول، ومن العسير أن نجد في غير الإسلام ما يفوق تلك المزاي. وإن هذا الإخلاص كمبدأ الدين الأساسي، والبساطة الجوهرية في الصور التي يصاغ فيها هذا الدين، والدليل الذي كسبه هذا الدين من إقناع الدعاة الذين يقومون بنشره اقتناعاً يلتهب حماساً وعبرة، إن هذا كله يكون من الأسباب الكثيرة التي تفسر لنا نجاح جهود دعاة المسلمين، وكان من المتوقع لعقيدة محددة كل هذا التحديد، خالية من جميع التعقيدات الفلسفية، ثم هي تبعاً لذلك في متناول إدراك الشخص العادي، أن تمتلك، وإنها لتمتلك فعلاً، قوة عجيبة لاكتساب طريقها إلى ضمائر الناس».

وغير شهادة المستشرق الفرنسي «مونتييه»، يشهد اللاهوتي الإيطالي الأمير «كيناني» (١٨٦٩ - ١٩٢٦م) لسر انتشار الإسلام في الشرق فيقول: «إن انتشار الإسلام بين نصارى الكنائس الشرقية إنما كان نتيجة شعور باستياء من الفلسفة المذهبية التي جلبتها الروح الهليزية إلى اللاهوت المسيحي.

أما الشرق الذي عرف بحبه للأفكار الواضحة البسيطة، فقد كانت الثقافة الهليزية وبالأعلى من الوجهة الدينية، لأنها أحالت تعاليم المسيح البسيطة السامية إلى عقيدة محفوفة بمذاهب عويصة، مليئة بالشكوك والشبهات، فأدى ذلك إلى خلق شعور من اليأس، بل زعزع أصول العقيدة الدينية ذاتها.

فلما أهلت آخر الأبناء الوحي الجديد فجأة من الصحراء، لم تعد تلك المسيحية الشرقية التي تزعت قواعد الأساسية، واستولى على رجالها اليأس والحنوط، قادرة على مقاومة إغراء هذا الدين الجديد الذي بدد كل الشكوك، وقدم مزاي مادية جلية إلى جانب مبادئه الواضحة البسيطة التي لا تقبل الجدل، وحينئذ ترك الشرق المسيح وارتقى في أحضان نبي بلاد العرب.

إن العرب لم يضطهدوا أحداً من أجل الدين، كما أنهم لم يعملوا على ضم أحد إلى دينهم، ومن ثم تمتع المسيحيون الساميون، في ظل الإسلام، بعد الفتوحات الأولى، بحرية لم يتمتعوا بها من قبل طيلة أجيال عديدة».

إنها شهادات منصفة للإسلام، كتبها مستشرقون ولاهوتيون كبار، جمعوا بين دراسة الإسلام ودراسة الفكر الغربي، وهي سلاح بيدنا الآن في مواجهة عاصفة الإسلاموفوبيا التي تزيّف صورة الإسلام. ■

اعتداء مسلح على مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في بيروت

القطرية، ومن ضمنه مكتب الأمين القطري للحزب النائب عاصم قانصوه»، مستنكرين «هذا العمل الإجرامي، وما يشكله من انتهاك صارخ للحريات ولحقوق الملكية، ويعتبر تطاولاً مباشراً على الأمن والقانون اللبنانيين، في مكان مأهول بالسكان وفي قلب العاصمة بيروت».

وأوضحوا أن «إقدام زمرة مرتزقة من غير الحزبيين، لا علاقة لها بحزب البعث العربي الاشتراكي، ومدعومة من مجموعة تنتحل صفة القيادة القطرية للحزب زوراً وبهتاناً، وخلافاً للأصول الحزبية المرعية الإجراء، على احتلال المبنى بشكل تعدياً واضحاً وصريحاً على نشاط الحزب السياسي والأمني».

وناشدوا جميع المراجع المعنية بالأطر السياسية والأمنية والقضائية «ضرورة الإسراع بإزالة هذا التعدي»، كذلك «جميع الرفاق البعثيين في كل الفروع الحزبية بالمنطقة اللبنانية، التروي والتزام جانب الهدوء وعدم الإنجرار وراء أساليب مماثلة لهذا العمل الجبان والمجور والمنهون»!

وأعلنوا أن «القيادة القطرية ستقوم باتخاذ

جميع الترتيبات اللازمة لاستعادة المبنى ومعاقبة كل المشاركين في هذا الاعتداء، وفقاً لما تنص عليه الأنظمة والقوانين في الجمهورية اللبنانية. والمعروف أن انتخابات حزبية جرت منذ أشهر، أفرزت قيادة جديدة للحزب... وهذا ما لم تعترف به القيادة القطرية برئاسة النائب عاصم قانصوه. ■

عشرات المسلحين اقتحموا ليل السبت - الأحد (٣/١٢) المقر الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي في منطقة رأس النبع، وعمدوا إلى تسيير محتوياته والسيطرة عليه، وذلك إعتراضاً على نتائج المؤتمر القطري الاستثنائي الأخير الذي أتى بالنائب عاصم قانصوه أميناً قاطعاً.

وقال مصدر بعثي لـ «ليبانون ديبايت» إن ما يجري هو انقلاب ممنهج، ونحن أعطينا القوى الأمنية تفاصيل ما جرى، وقد وعدت بحل المشكلة، كاشفاً أنهم «اعطوا مهلة لثلاثة أيام لتسليم أنفسهم للقوى الأمنية، وإلا سيجري التصرف معهم».

في المقابل، عقدت القيادة القطرية لحزب «البعث العربي الاشتراكي» في لبنان، إتماماً استثنائياً يوم الأحد برئاسة الأمين القطري النائب عاصم قانصوه، وحضور أعضاء القيادة القطرية (...).

وأصدر المجتمعون بياناً أشاروا فيه إلى أن «القيادة القطرية ناقشت موضوع اقتحام مبنى مجلة الراية في بيروت - رأس النبع، الناطقة بلسان الحزب، في المركز الذي يعتمد الحزب كمقر للقيادة



السعودية وأميركا تتفان على خطر إيران بالمنطقة



بين البلدين في كافة المجالات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية، وذلك بفضل الفهم الكبير للرئيس ترامب لأهمية العلاقات بين البلدين واستيعابه ورؤيته الواضحة لمشاكل المنطقة.»

وقال بيان المستشار السعودي إن الأمير محمد بن سلمان «أبدى ارتياحه بعد اللقاء للموقف الإيجابي والتوضيحات التي سمعها من الرئيس ترامب حول موقفه من الإسلام، وذلك عكس ما روجّه الإعلام عن الرئيس الأميركي»، وأضاف أن لدى ترمب نيّة جادة وغير مسبوقه للعمل مع العالم الإسلامي، وتحقيق مصالحه بشكل كبير، وأنه يرى فيه صديقاً حقيقياً للمسلمين.

وأوضح المستشار أن الجانبين ناقشا في الاجتماع العديد من الملفات الاقتصادية بين البلدين، ومنها استثمارات سعودية كبيرة في الولايات المتحدة، وفتح فرص للشركات الأميركية بشكل كبير واستثنائي للدخول إلى السوق السعودية.

وقال الباحث السعودي في العلاقات الدولية هشام الغنام إن زيارة ولي ولي العهد السعودي للولايات

قال مستشار كبير لولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الأميركي دونالد ترامب اتفقا في اجتماعهما على أن إيران تمثل تهديداً أمنياً على المنطقة، وأكد أن اجتماعهما كان تحولاً تاريخياً في العلاقات بين البلدين.

وقال المستشار السعودي في بيان إن ترامب وولي ولي العهد «تطابقت وجهات نظرها بشكل تام حول خطورة التحركات الإيرانية التوسعية في المنطقة، وإن إيران تحاول كسب شرعيتها في العالم الإسلامي عبر دعم المنظمات الإرهابية».

وأضاف البيان أن الأمير محمد بن سلمان أكد أن الاتفاق النووي الإيراني «سبيء وخطير للغاية على المنطقة، وشكل صدمة للعراقين بسياسة المنطقة، وأنه لن يؤدي إلا لتأخير النظام الإيراني الراديكالي لفترة من الزمن في إنتاج سلاحه النووي».

وذكر المستشار السعودي أن المحادثات تمثل نقطة تحول تاريخية في العلاقات بين البلدين، وأضاف مستشار ولي ولي العهد السعودي أن اللقاء أعاد الأمور إلى مسارها الصحيح، ويشكل نقلة كبيرة للعلاقات

لقصف قوات حماية الشعب (الكردية) إن لم تنسحب من منبج، إلى تحرك تركي قريب، أو محاولة لجس نبض واشنطن وردة فعلها الممكنة (قال إن تعامل بلاده مع الإرهابيين ينبغي ألا يضر بالعلاقات معها)، أو إلى ياس أنقرة من إمكانية مشاركتها في الرقة.

معركة الرقة هي الأهم استراتيجياً في سوريا باعتبارها معقل داعش الرئيسي، ولا سيما لتزامنها مع التقدم في معركة الموصل معقل التنظيم في العراق. ولأن النتيجة العسكرية محسومة سلفاً بغض النظر عن المدى الزمني المطلوب لها، فإن الحسابات السياسية تبدو أكثر أهمية وأولوية من الموازين الميدانية.

والمنطق المبسط يقول إن من يشارك في هذه المعركة سيكون له دور في بلورة مستقبل سوريا، ولهذا تريد الفصائل الكردية المشاركة بقوة.

تبدى تركيا رغبتها المشاركة في الرقة لمكافحة داعش ولسد الطريق على مشاركة الفصائل الكردية، وتحاول أن تقدم لواشنطن بدائل عن الأخيرة ممثلة في الجيش السوري الحر الذي اختبر في درع الفرات وأثبت فعاليته، إضافة إلى «بشمركة روج آفا» التي يمكن لها أن تكسر احتكار تمثيل الأكراد الذي يذعيه حزب الاتحاد الديمقراطي والتكوينات المنبثقة منه. تملك أنقرة أوراق قوة مثل قاعدة إنجريك العسكرية، وحدودها المشتركة مع سوريا، ونفوذها لدى المعارضة، ووجودها العسكري على الأراضي السورية، ما يصعب إمكانية تجاهل الولايات المتحدة لها، ولذلك تسعى الخطط الأميركية - غير المعلنة بوضوح حتى الآن - لإشراك تركيا والفصائل الكردية معاً في معركة الرقة.

الأكراد والحل السياسي

في ظل إصرار واشنطن على مشاركة الفصائل الكردية وتمسك تركيا بشرط عدم مشاركتهم، ثمة حل وسط يضمن مشاركة الطرفين، لا يبدو ممكناً اليوم، لكن قد يصار إليه لاحقاً إذا ما توفرت أرضية مناسبة له.

تبدو معركة الرقة شديدة الشبه بمعركة الموصل من عدة أوجه، في مقدمتها أهمية المدينة، وتحصن داعش فيها، وكثافة السكان، وطبيعة المنطقة، وصعوبة المعركة ومداها الزمني، والحاجة لمشاركة مختلف الأطراف رغم تضارب أهدافهم وتوجهاتهم السياسية.

لكن، وحتى تقبل أنقرة حلاً مثل هذا كي لا تبقى خارج المعادلة تماماً؛ يفترض أن يقدم حزب الاتحاد الديمقراطي ما يثبت حسن نواياه ليطمئنهم. مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الفيدرالي و/أو الانفصالي في سوريا ليس خطراً على تركيا فقط، بل على مستقبل سوريا أيضاً، لاسيما أنه يأتي بشكل أحادي وبقوة السلاح، قبل التوصل إلى حل سياسي على طاولة التفاوض بالتوافق مع باقي الأطراف.

فإذا ما تراجع الحزب عن فرض هذا المشروع، وأعلن رضاه بما يتم التوصل إليه في المسار التفاوضي وعبر حل يحفظ وحدة الأراضي السورية، فربما أمكن التوصل إلى حلول وسطية مع أنقرة، فهي معنية بمنع المشروع، وليس لها عداً أصيل مع الأكراد ككون أساسي في سوريا والمنطقة، بدليل انفتاحها على أطراف كردية أخرى كثيرة، تدرك أنقرة صعوبة استثناء الفصائل الكردية من الحل السياسي في سوريا أسوة بغيرها من الأطراف، خاصة في ظل الدعم المقدم لها من واشنطن وموسكو على حد سواء، إذ لا تعتبران حزب الاتحاد الديمقراطي وذراعه العسكرية «قوات حماية الشعب» منظمات إرهابية كما تفعل أنقرة.

وعليه، تحاول أنقرة قدر الإمكان تقليل نفوذ الحزب وإضعاف دوره المستقبلي عبر تنفيذ سريّة تمثيلية للأكراد (من خلال دعمها المجلس الوطني الكردي وبشمركة روج آفا)، وكسر احتكاره لصفة اللاعبين المحلي المواجه لداعش (من خلال تعاونها مع الجيش السوري الحر) ومنع التواصل الجغرافي بين كانتونات، وإخراجه من المناطق ذات الأغلبية العربية مثل منبج.

وهكذا، ومع اقتراب الثورة السورية من ذكرى انطلاقها السادسة؛ تتحول سوريا إلى ساحة صراع دولية وإقليمية غير واضحة المعالم ومحتددة التنافس بين مختلف الأطراف ومصالحها. وما زال من العسير الجزم بمآلاتها، لا سيما في ظل غموض الموقف الأميركي حتى كتابة هذه السطور، وأيضاً - وهذا هو الأهم - استمرار أسباب الثورة من ظلم وقتل وفساد وغيرها، بل وتفاقمها أكثر من ذي قبل بتراكم المظالم والثارات، وارتفاع جدران الدم والكراهية والاصطفافات. ■

«تبرئة» مبارك.. إعلامياً

بقلم: خليل العناني

لا غرابة في شغف بعض المثقفين والكتاب العرب بمصر، وعشقهم لها، ولا خبير في أن يعبروا عن ذلك كتابة وشعراً وأدباً وغناء. ولم لا وهي «المحروسة» التي مرّ من بوابتها نجوم كبار في مختلف المجالات الفكرية والأدبية والثقافية. لكن أن يخلط بعضهم بين مصر وحكامها فهذا هو ممكن الخلل والعجب، خصوصاً إذا كان من بين هؤلاء الحكام من دمر ونهب وأقر مصر، كما هي الحال مع الرئيس مخلوع حسني مبارك. فقيل أيام، كتب أحد أصحاب الأقلام الشهيرة عموداً في صحيفة عربية معروفة يدافع فيه عن مبارك، ويثني على قرار براءته الذي أصدرته محكمة النقض قبل أسبوعين. لم يخجل الرجل من أن يشك في نفسه أكثر من شكّه في مبارك حين كتب: «لو سمعته بأذني (يقصد مبارك) يقول: اقتلوا المتظاهرين، لما صدقت أنني». ولا أدري ما سرّ هذا الهيام بديكتاتور مثل مبارك؟ وما الدافع وراء تزلّف كهذا، لغة وأسلوباً، لرجل لا تزال يدها ملطختين بجرائم سياسية واقتصادية وجنائية، مهما برّاه القضاء؟

دعك من سجل الكاتب المليء بمغازلة السياسيين والحكام العرب منذ أكثر من ثلاثة عقود، وهو الذي لا يتوقف عن سرد حكاياته معهم ومع أسرهم وعائلاتهم، دون أن يقف أحد على مصاديق ما يقول، أو ما يدعي معرفته، لكن أن يصل به الحال أن يغسل سمعة ديكتاتور مارس كل أنواع الاستبداد والفساد والإجرام ثلاثين عاماً فذلك ما لا يحتمله عقل أو ضمير. وهو لا ينسى حين يغازل مبارك، أن يبالغ في شيطنة خصومه السياسيين، خصوصاً من الإسلاميين، وأن يتهمهم بكل نقيصة، وفي مقدمتها الإرهاب والقتل، في وصلة من المزايدة المفرزة من أجل تبرير استمرار قمعهم وقتلهم.

لم يعد تاريخ العرب أمثال هؤلاء الكتاب الذين يكيلون المديح والثناء للسلطة في مقابل التقرب منها، أو طمعاً في حفنة من مال أو رغبة في جاه. ولا يخجل هؤلاء أن يحولوا أقلامهم مادة للبيع والشراء في بلاط السلطة، بحيث لا يحكمها مبدأ، ولا يزيّن بها موقف أخلاقي، وكان قدر الشعوب العربية أن يتحول من يفترض أنهم ضامر الأمة وحاملو مشعل نهضتها إلى مجرد أداة في يد السلطة، تحركهم كيف تشاء، وهو مستوى جديد للسقوط والانحدار. ■

طاوونا و طاوونا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

إعدّلوا بين أولادكم

أولادنا فلذات أكبادنا، وثمرات قلوبنا قرّة العيون وبهجة النفوس، مُتَعَتْنَا في صِبا، ومُنِيَّتْنَا في كِبَرنا، من حقّهم علينا أن نقيم العدل فيهم، وأن نُحَقِّق المساواة بينهم. إن الرّحمة لا تتجلّى في حياة العباد، ولا تتجسّد في أعمالهم، إلا أن تكون مغروسة في نفوسهم، تجري بها عروقهم، وتنبض بها قلوبهم، وقد أمر الله تعالى بالتراحم ووصف المؤمنين بأنهم «أشداء على الكفار رُحَمَاءُ بينهم» الفتح-٢٩: وأولى الناس بالتراحم والتعاطف ذوو الأرحام «فالرحم شجّة من الرحمن، من وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعته الله»، رواه الترمذي.

قَبْلَ رسول الله ﷺ يوماً الحَسَنُ والحُسَيْنُ، فراه الأقرع بن حابس، فعجب لذلك، وقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم قطاً! فنظر إليه رسول الله ﷺ، وقال: «من لا يرحم لا يرحم، أو أملك أن ترع الله الرّحمة من قلبك، رواه البخاري.

هذه الرحمة الفطرية بالأطفال التي تسكّبها نفوس الآباء والأمهات على الأبناء عفاً بلا تكلف، كما يسكّب البدر لحيته على صفحة الماء، وكما يرسل الزهر عطره في الهواء، لا تستكمل عدتها، ولا تبلغ غايتها إلا بإقامتها على قاعدة العدل بين الأولاد.

إن النبي الأكرم محمداً ﷺ، الذي أذب المسلمين فأحسن تاديبهم، ورباهم على عينيه، أمرهم أن يتقوا الله ويعدّلوا بين أولادهم، فإن من أعظم العوامل في انحراف الأولاد المفاضلة بينهم في المحبة والمعاملة والعتاء، ورد في الحديث: «ساووا بين أولادكم في العطيّة، أخرج الطبراني، وروى البخاري ومسلم عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به إلى النبي ﷺ فقال: «إني نخلت ابني هذا نحلة، أي أعطيته عطاءً، وأراد أن يشهد رسول الله ﷺ على ذلك، فقال له: ألك ولد سوى هذا؟ قال: نعم، فقال: أكلهم وهبت له مثل هذا؟ قال: لا، قال: فلا تشهدي، إذا، فإني لا أشهد على جور، ثم قال: أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء؟ قال: بلى، فقال النبي ﷺ: فلا إذا، وقال: إتقوا الله وأعدّلوا بين أولادكم! فهذا خير شاهد على وجوب العدل في العطاء.

وروى أنس أن رجلاً كان عند النبي ﷺ فقبل ابنه، وأجلسه على فخذه وعنده ابنة له فقبلها فأجلسها بين يديه، فقال النبي ﷺ: «فما عدلت بينهما»، أخرج البيهقي. وهذا شاهد على وجوب العدل في المعاملة. كما قال: «ساووا بين أولادكم في العطيّة»، رواه الطبراني، وبدعوة الآباء والأمهات إلى أن يعينوا أولادهم على برهم بحسن معاملتهم، فقال: «رحم الله والداً أعان ولده على برّه»، رواه ابن حبان إن للعدل والمساواة بين الأولاد أثراً طيباً في حبّ الأبناء للآباء، وفي طاعتهم والبرّ بهم، وأما التنكّر لهذه السنّة النبوية والقاعدة التربوية بالتمييز بين الأبناء والمفاضلة في المعاملة فإنه يحدث أسوأ النتائج وأوخم العواقب بما يسبب من الانحرافات السلوكية، والعقد النفسية عند الأبناء، وبما يؤلّد من شعور بالحسد والبغضاء، فيفجّر مشاعر الرّغبة بطلب الإيذاء والانتقام، كما فعل إخوة يوسف لما رأوا ميل أبيهم يعقوب عليه السلام إلى يوسف، فإنهم رمّوا أباهم بالضلال «إذ قالوا ليوسف وأخوه أحبّ إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين» يوسف-٨، وحبّكوا مؤامرة إبعاد يوسف من أبيهم وإلقائه في الأخطار ليُطْفِئُوا ما في الصدور من جمرات النار!

ويبدو أن الجاهلية لم تغادر هذه الديار قبل أن تترك في نفوس أهل الجهل من الرجال والنساء بعضاً من مساوئ الآثار، إذ لا تزال تجد في هذا الزمان رؤوساً عفنة، ونفوساً مريضة من آباء وأمّهات يكرهون البنات ويحزنون إذا وهبهم الله الإناث، ويصابون بما أصيب به أهل الجاهلية الذين وصفهم الله تعالى بقوله: «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مسوداً وهو كظيم» يتوارى من النّوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب..» النحل-٥٨-٥٩، لا يختلف صنيعهم عن صنائع سالف العهد إلا بالامتناع عن الوأد!

روي أن ابن عمر لقي رجلاً كان عنده بنات، فتمنى موتهن، فغضب ابن عمر فقال له: أنت ترزقهن؟ ومن المبشرات النبوية لمن رزقه الله إناثاً قوله ﷺ: «من كان له ثلاث بنات فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة، فسأله رجل: واثنين؟ قال واثنين! ■

«أربكان»... في ذكرى رحيله: «تركيا» تستعد لعهد جديد



بقلم: شعبان عبد الرحمن

«أربكان» هويته بشجاعة قائلاً: «إن أمتنا هي أمة الإيمان والإسلام، وقد حاول الماسونيون والشيوغيون أن يُخربوا هذه الأمة ويفسدوها، ونجحوا في ذلك إلى حد بعيد، فالتوجيه والإعلام بأيديهم، والتجارة بأيديهم، والاقتصاد تحت سيطرتهم، وأمام هذا الطوفان فليس أمامنا إلا العمل معاً بيدا واحدة، وقلبا واحداً؛ حتى نستطيع أن نعيد تركيا إلى سيرتها الأولى، ونصل تاريخنا المجيد بحاضرنا الذي نريده مشرقاً...».

وقد أشعلت تلك الكلمات ثورة المؤسسة العلمانية المتطرفة؛ فأصدرت محكمة أمن الدولة العليا قراراً بحل حزبه الأول (الخلاص الوطني)، ومصادرة أمواله وممتلكاته، بعد أن جرمته بتهمة انتهاك الدستور، والعمل على إلغاء العلمانية، والعمل ضد مبادئ «أتاتورك»، والدعوة لإقامة حكومة إسلامية في تركيا. واقتيد «أربكان» وزملاؤه إلى السجن بتهمة متعددة، من بينها العمل على استبدال قوانين الدولة العلمانية بمبادئ تقوم على أساس الإسلام، وهو ما كان كافياً لأن يحكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات، وإخراجه من الحلبة السياسية.

وهكذا ظل يواجه انقلاباً بعد انقلاب، وأحكاماً متتالية بالسجن ومصادرة للأموال والممتلكات! من قبل الطبقة العلمانية، تلك الطبقة التي أصرت حتى وهي في النزاع الأخير من عاقبتها على الانتقام من هذا العملاق، مستخدمة كل ما في أيديها من أدوات قانونية، ولم تتوان عن استخراج كل ما في جعبتها من حيل سياسية للانتقام من «العدو الإسلامي اللدود»، فأصدرت المحكمة العليا (قضائتها علمانيون) حكمها بإدانة «أربكان» بالغرامة ١٢ مليون ليرة تركية (تسعة ملايين دولار حينها)، وذلك بعد حل «حزب الرفاه» عام ١٩٩٨م، وإجبار «أربكان» على الاستقالة من رئاسة الحكومة بالقوة العسكرية، وبناء على ذلك الحكم: تم الحجر على كل ممتلكات «نجم الدين أربكان» بما فيها بيته الذي كان يعيش فيه... وأصبح مخيراً بين الدفع أو بيع كل الممتلكات في مزاد علني.

كان الدافع الحقيقي وراء هذه الحملة هو تحقيق حزبه مفاجأة بفوزه في عدة مدن بالانتخابات البلدية

والمرحكات. ولم تكن مهمة الرجل سهلة، بل كانت أشبه بعملية استشهادية داخل أتون السياسة الذي كان غليانه على أشده، فقد حاول عظماء سابقون أن يخوضوا عملية إعادة بعث الأمة التركية على هدي من قيم الإسلام، ولكن العلمانية الشرسة كانت لهم بالمرصاد، وحصدتهم مقاصلها مثلما جرى مع الزعيم عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا (١٩٥٠م - ١٩٦٠م)، الذي تم تعليقه على المشنقة هو واثني من رفاقه في ١٧/٩/١٩٦١م. فمنذ إسقاط دولة الخلافة عام ١٩٢٤م على يد مصطفى كمال، وتأسيس نظام علماني لا يطبق الإسلام، لاسماً ولا رسماً، ظلت المؤسسة العسكرية هي الحاكم القوي في تركيا، حتى أنهى الرئيس رجب الطيب أردوغان سطوتها بإفشاء انقلاب ١٥ تموز ٢٠١٦م. في تلك الأجواء المرعبة، وبينما كانت تركيا تعيش أصعب فترات تاريخها، من انقلاب عسكري إلى انقلاب أشد بشاعة، ومن طبقة علمانية إلى طبقة أشنع، دخل أربكان إلى حلبة السياسة عام ١٩٦٩م، وكان واضحاً في توجهه الإسلامي، وقاد الحركة الإسلامية لتشق طريقها وسط أنواء العلمانية وتحت أسنة رماح العسكر... ولاقى في سبيل ذلك العنت والظلم، فقد حل له النظام العلماني - على مدى أربعين عاماً - أربعة أحزاب: هي: «الخلاص الوطني»، و«السلامة»، و«الرفاه»، و«الفضيلة»... لكنه لم يتوقف ولم يستكن. ومنذ اليوم الأول لدخوله حلبة السياسة، أعلن

بعد أيام تشهد تركيا الاستفتاء على دستور جديد، سيكون إقراره خاتمة لسنوات طويلة من الكفاح على طريق الحرية والانعقاد من سطوة العسكر.

وقبل أيام مرّت ست سنوات على رحيل البروفسور «نجم الدين أربكان» (١٠/٢٩/١٩٢٦م - ٢٧/٢/٢٠١١م)، صانع الصحوة الإسلامية في تركيا الحديثة، وصاحب أطول وأشرس ملحمة جهادية عبر القانون والدستور على امتداد اثنين وأربعين عاماً (١٩٦٩-٢٠١١م)؛ على طريق إعادة تركيا إلى أحضان الإسلام.

وحتى يقول الشعب كلمته في الدستور الجديد، نتوقف أمام ذكرى رحيل أربكان، ومسيرة كفاحه الحافلة بالنضال والتضحيات.

فرغم نبوغه في تخصصه العلمي الذي وضعه على سلم المجد، إلا أنه فضل خوض غمار السياسة وتحمل مخاطرها، فهو خريج كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة إسطنبول عام ١٩٤٨م، وكان الأول على دفعته، ونال شهادة الدكتوراه في هندسة المحركات عام ١٩٥٣م من ألمانيا، وهناك حقق ابتكارات جديدة - ما زالت تحمل اسمه - لتطوير صناعة محركات الدبابات، التي تعمل بكل أنواع الوقود.

وبعد عودته إلى تركيا في نهاية عام ١٩٥٥م، نجح في صناعة أول «محرك»... لكنه ترك ذلك المجد، واتجه إلى صناعة أمة جديدة على هدى الإسلام العظيم، فقد أيقن أن بناء الأمم أهم لديه من بناء المصانع

أعمى يضيء طريق أمة

بقلم: الشيخ محمد حمود

عندما كان النبي ﷺ يدعو زعماء قريش ويعرض عليهم الإسلام، ليكفوا بأسهم عن أصحابه رضي الله عنهم، وذلك في اليوم الذي خصصه لذلك، أتى عبد الله بن أم مكتوم يستقرئ النبي ﷺ آية في كتاب الله، وقال للنبي: علمني مما علمك الله، وقد كان لا يعلم بامر ذلك اليوم المخصص فقط لدعوة زعماء قريش، فأعرض الرسول عنه، وتولى نحو أولئك الزعماء من قريش، وأقبل عليهم. الله عليه بعض بصره، وأحس كأن شيئاً يخفق برأسه، ثم أنزل الله عليه سورة من أجل هذا الصحابي الجليل، تنزي على حرصه على العلم، وتوضيح مكانته، وأنه عند الله أهم من زعماء قريش، وتعايب النبي ﷺ الذي هو أحب خلق الله إليه، بآيات تتلى ليوم القيامة ﴿عيسى وتولى أن جاءه الأعمى...﴾.

عبد الله بن أم مكتوم كان من السابقين إلى الإسلام، وعاش محنة المسلمين بمكة بكل ما حفلت به من تضحية وثبات وصمود وفداء، وعانين من أذى قريش ما عاناه أصحابه، وبلا من بطشهم وقسوتهم ما بلوه، فما لئنت له قناة، وإنما زاده ذلك استمسكاً بيد الله، وتعلقاً بكتاب الله وتفقهاً في شرع الله، وإقبالاً على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. جاهد في سبيل الله، وقد تولى العديد من المناصب، فهو يتميز بصفات كثيرة يعجز القلم عن ذكرها.

أول سفير في الإسلام، وأول مهاجر إلى المدينة، وصاحبه مصعب بن عمير، أرسلهما رسول الله ﷺ للمدينة ليكونا معلمين لأهلها يدعوهم لدين الله، ويقرآنهم القرآن، ويفقهانهم في دين الله، ويمهدان لهجرة النبي ﷺ والصحابة.

استخلفه النبي ﷺ على المدينة عند غيابه عنها بضع عشرة مرة، كانت إحداهما يوم أن غادرها لفتح مكة.

كان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى من أهل الأعدار، ولكنه رأى النور بقلبه فسار في الطريق يلتمس له نوراً، جاء إلى النبي ﷺ يوماً يقول: بيتي بعيد والطريق كله هوام، وليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فقال ﷺ: أتسمع النداء؟ قال: نعم، فقال له ﷺ: لا تجد لك عدواً.

وفي السنة الرابعة عشرة للهجرة عقد عمر بن الخطاب العزم على أن يخوض مع الفرس معركة فاصلة، تزيل دولتهم وملكهم وتفتح الطريق أمام جيوش المسلمين، فكتب إلى عماله يقول: لا تدعوا أحداً له سلاح، أو فرس، أو خيرة، أو رأي، إلا وجهتموه إلي، والعجل العجل.

وظفقت جموع المسلمين تلبى نداء الفاروق، وكان في هؤلاء المجاهدين عبد الله بن أم مكتوم، ونحن هنا لا نتحدث عن أقوياء ولا عن أصحاب، بل نتحدث عن أهل الأعدار، ولكن أعدائهم لم تحل بينهم وبين الوصول إلى الله تبارك وتعالى، فإذا بعمر رضي الله عنه يقول له: إلى أين تذهب يا ابن أم مكتوم وأنت ممن عذرك الله؟ أما قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾؟ فقال: تحول بيني وبين الشهادة يا ابن الخطاب؟ فقال رضي الله عنه: وماذا تصنع معهم؟ قال أكثر سواد المسلمين.

فخرج مع من خرج، ولما صُفّت الصفوف لم يقل: آقف في الصفوف الخلفية، واحموني من النبال وضرب الرماح، بل وقف في وسط المعركة وقال أنا أحمل لكم الراية اليوم. وهل تدري معنى مسؤولية حمل الراية؟ فالراية لا يحملها إلا الأبطال، لا يحمل الراية إلا من هو أهل لحمل الراية، لأن حاملها مستهدف في أرض المعركة لاسقاط الراية. وما سقطت الراية من يد الأعمى، انتهت المعركة مع غروب ذلك اليوم، فبحثوا عن ابن أم مكتوم فإذا هو متبسم قد فارق الحياة، يحتضن تلك الراية، وقد نصر الله المسلمين في ذلك اليوم نصراً مؤزراً.

السؤال الأخير، هو كيف خرج من الدنيا؟ خرج من أجل إعلاء هذه الراية. وكيف بيعت؟ بيعت بين ملايين البشر الذين لا يحصيهم إلا الله وهو يرفع هذه الراية. ففي ذلك اليوم الذي سيجمع الله فيه الأولين والآخرين، كم هم الذين يحملون هذه الراية؟ وكم هم الذين عاشوا من أجلها؟ وكم هم الذين ضحوا في سبيلها؟ اللهم اجعلنا منهم ومعهم. ■

علماء الشريعة في لبنان يطالبون بالعفو العام

طالب علماء الشريعة في لبنان رئيس الجمهورية والدولة اللبنانية، بأن يشمل العفو العام المزمع إصداره موقوف في عبرا في صيدا وسائر الموقوفين المظلومين، وخاصة الإسلاميين.

جاء ذلك خلال استقبال هيئة علماء المسلمين أهالي الموقوفين في مقر الهيئة في صيدا عصر الأربعاء ٩/٣/٢٠١٧، بحضور مسؤول الجماعة في صيدا والجنوب الشيخ مصطفى الحريري، ونائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور بسام حمود.

وقد الهيئة ضم رئيسها الشيخ رائد حليل، ونائب الرئيس الشيخ خالد عارفي، ورئيس المكتب التنفيذي في صيدا الشيخ علي السبع أعين، وأعضاء المكتب العلماء أحمد عمورة، جمال إسماعيل، عبد الله البقري، محمد الزغبى وعلي اليوسف، ومجموعة من المشايخ أعضاء الهيئة العمومية.. وأكد رئيس هيئة علماء المسلمين في خطابه الذي وجهه لأهالي المعتقلين حرص الهيئة وسعيها لكي يشمل العفو العام أبناءهم، معتبراً أن المعتقلين ليسوا إرهابيين وإنما هم لبنانيون من عائلات صيدوية معروفة.

وتابع الشيخ حليل بأنه لا يجوز أن يكون العفو استثنائياً، بل إن العفو إذا شمل أبناء المسلمين سيساعد في إقامة العدل وبالتالي ارتياح عام واستقرار.

كذلك طالب رئيس هيئة علماء المسلمين في لبنان أهالي الموقوفين بمواصلة تحركاتهم وفق القانون.

الجماعة الإسلامية: زيارة وزير الاقتصاد لطرابلس هل تنعش الوضع الاقتصادي فيها؟

علقت الجماعة الإسلامية في طرابلس على زيارة وزير الاقتصاد رائد خوري لطرابلس، حيث رأت فيها زيارة ذات معنى لإنعاش حالة الجمود الاقتصادي الحاصل بسبب اللامبالاة التي تمارس بحق العاصمة اللبنانية الثانية.. ورأت الجماعة أن الزيارة إذا ما أعطيت الأهمية المطلوبة ولم تكن شكلية وبروتوكولية، يمكنها أن تحقق شيئاً من أمنيات المواطنين الطرابلسيين في نيل حقوقهم.. وأكدت الجماعة أن المرافق والمؤسسات العامة والخاصة والصناعات الموجودة في طرابلس ليست معطلة باختيارها، وإنما المعطل هو عدم إعطائها الدور الذي تستحق، كما نوهت بدور رئيس غرفة الصناعة التجارة السيد توفيق دبوسي الذي حاول ويحاول جاهداً إبراز أهمية دور طرابلس وتفعيل العجلة الاقتصادية فيها، على الرغم من التعطيل الذي يأتي من قبل الوزارات والمسؤولين المعنيين..

الجماعة في عكار تهنئ اللواء حمد وقضاة الشرع



كما قام وفد من الجماعة الإسلامية في عكار برئاسة مسؤول الجماعة الأستاذ أحمد هوشر، بزيارة لقضاة الشرع الناجحين حديثاً، القاضي بلال حمود في دارته - جديدة القيطع، والقاضي عمر البستاني في دارته - ببنين. وكانت مناسبة لتقديم التهنية لهما باسم الجماعة، وتمنى الوفد لهما التوفيق في عملهم والإخلاص في رعاية الناس وشؤونهم الأسرية.

زار وفد من الجماعة الإسلامية في عكار اللواء سعد الله حمد في دارته في وادي خالد لتهنئته بتوليته منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع. وقد أكد الوفد الوقوف إلى جانب الدولة والمؤسسة العسكرية. وتمنى على اللواء حمد أن يكون إلى جانب أهله لإنماء عكار ونهضتها، وخاصة موضوع مطار القليعات لما فيه من الخير الكثير لعكار ولبنان.

الجماعة الإسلامية تستقبل وفداً من هيئة علماء المسلمين في لبنان



استقبلت الجماعة الإسلامية في مركزها في صيدا ظهر الأربعاء ٢٠١٧/٣/٩ وفداً من هيئة علماء المسلمين في لبنان ضم رئيس الهيئة فضيلة الشيخ رائد حليحل والرئيس الأسبق الشيخ أحمد العمري ونائب رئيس الهيئة الشيخ خالد عارفي

ومدينة صيدا، ومن غير المقبول السماح لأحد بأن يهدد الأمن في المنطقة. ودعا حمود إلى اليقظة في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة، متمنياً دور العلماء في نشر الوعي والحرص على السلم الأهلي.

بدوره رئيس هيئة علماء المسلمين في لبنان الشيخ رائد حليحل أبدى استعداد الهيئة للتواصل مع كافة القوى الفلسطينية من أجل إحقاق الحق، والمصلحة المشتركة للشعبين اللبناني والفلسطيني.

ورئيس المكتب التنفيذي في صيدا الشيخ علي السبع أعين، والمشايخ علي اليوسف ومحمد الزغبى وأحمد مارديني.

تباحث وفد الهيئة مع المسؤول التنظيمي للجماعة في الجنوب الشيخ مصطفى الحريري، ونائب رئيس المكتب السياسي للجماعة في لبنان د. بسام حمود، في آخر المستجدات في مخيم عين الحلوة، ولبنان عموماً. واعتبر الدكتور بسام حمود أن أمن المخيم من أمن

يوم تربوي لمكتب الدعاة في الجماعة بطرابلس



ضمن الأنشطة التي يقيمها مكتب الدعاة في الجماعة الإسلامية بطرابلس، جرت استضافة الشيخ الدكتور بسام الطراس يوم الجمعة ١٠ آذار ٢٠١٧ في يوم تربوي دعوي، بدأ بخطبة الجمعة في مسجد أم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها في أبي سمر، ومن ثم بدورة للعلماء والدعاة ومدربي التربية الإسلامية القسم الثاني من دورة «سحر الكلمة» تحت عنوان «الحوار الفعال وإدارة التفاوض» التي أقيمت عصرًا في مركز الدعوة، وذلك بالتعاون مع هيئة علماء المسلمين

(مكتب طرابلس)، وقد جرى في الختام توزيع شهادات على الذين شاركوا في الدورة بقسميها الأول والثاني.

وفد هيئة العلماء يلتقي القوى الإسلامية في عين الحلوة



كما زار وفد هيئة العلماء السيدة بهية الحريري في مجدليون، ومسؤولي القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة. شارك عن القوى الإسلامية أمين سرها الشيخ جمال خطاب والمسؤول السياسي لحركة حماس في منطقة صيدا

تباحث وفد هيئة علماء المسلمين مع القوى الإسلامية في سبل صيانة المخيم من الانزلاقات الخطيرة التي يتعرض لها، وأثنى رئيس الهيئة الشيخ رائد حليحل على دور القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة معتبراً إياها صمام أمان في حماية المخيم.

الحاج أبو أحمد فضل، ومسؤول حركة الجهاد الإسلامي الحاج شكيب العينا، والناطق الإعلامي باسم عصابة الانتصار الشيخ أبو شريف عقل، ومسؤول حزب التحرير في المخيم الحاج علي أصلان، إلى جانب مجموعة من التنظيمات الإسلامية.

معرض جنى الربيع.. لجمعية النجاة في بيروت



افتتحت جمعية النجاة الاجتماعية في بيروت يوم الجمعة في ١٠/٣/٢٠١٧ معرضها «جنى الربيع» في قاعة ثانوية الإيمان النموذجية، بتغطية مباشرة من إذاعة الفجر (الراعي الإذاعي)، بحضور: حرم سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية السيدة يسرى دريان، عضو مجلس بلدية بيروت مغير سنجابية، مدير ثانوية الإيمان الأستاذ عدنان منصور، والمدير العام لإذاعة الفجر أيمن المصري.

وتتضمن المعرض ألبسة شرعية وماكولات بيتية وأدوات منزلية وبياضات وكتبا إسلامية وقصصا وقرطاسية، بالإضافة إلى الأكسسوارات والألعاب والهدايا لمختلف المناسبات.

رحبت مسؤولة الجمعية في بيروت السيدة منى زنتوت بالحضور، ثم ألقى المريية السيدة أم عمر المصري كلمة بالمناسبة.

نشاطات هيئة علماء المسلمين بزيارة رؤساء حكومات



في المرحلة القادمة، ودار الحديث حول العفو العام وضرورة شموله الموقوفين الإسلاميين المظلومين لطي صفحة الظلم التي طالمت، وطالبت بعدم الاستنسابية فيه حتى لا يتحول هذا المشروع عن هدفه ويصبح أداة انتقام وتشف بدل أن يكون للشم والمصالحة الوطنية.

جال وفد من هيئة علماء المسلمين في لبنان برئاسة الشيخ رائد حليحل يوم الثلاثاء في ٢٠١٧/٣/١٤ على كل من الرئيسين السابقين تمام سلام وفؤاد السنيورة، ووزير الداخلية نهاد المشنوق، وقد تم التباحث في الوضع الحالي وضرورة ترتيب البيت السنّي لمواجهة الصعوبات

هيئة نصرّة الأقصى: «سلسلة التثقيف المقدسي للطلاب»



أقامت هيئة نصرّة الأقصى، وجمعية النجاة الاجتماعية، بالتعاون مع رابطة شباب لأجل القدس في لبنان، دورة مقدسية تثقيفية للطلاب، يوم السبت (٢٠١٧/٣/٤)، في مدرسة العلم والإيمان في بزينا/ عكار. وقد تضمنت الدورة عرضاً مسرحياً للدمى يرافقه شرح عبر شريط فيديو يتحدث عن معالم المسجد الأقصى المبارك، وعن فضائله.

الدفاع عنه. وقد ضم النشاط حوالي ٧٠٠ طالب/ة من مختلف الأعمار.

كما كانت محاضرة بيّنت أهميته الدينية والتاريخية والاقتحامات التي يتعرض لها، وكيفية

نشاط توجيهي صحي بمناسبة يوم الكلى في مستشفى دار الشفاء



بمناسبة يوم الكلى العالمي، نظمت مستشفى دار الشفاء التابع للجمعية الطبية الإسلامية بطرابلس نشاطاً توجيهياً صحياً مفتوحاً لزوار المستشفى، تضمن تقديم الإرشادات الصحية الوقائية من أمراض الكلى كشراب المياه وممارسة الرياضة وتخفيف الوزن، كما تم أخذ قياس الضغط والطول والوزن للزوار، وتقديم النصائح الطبية الخاصة بكل حالة. تخلل النشاط

تقديم أطباق متنوعة من الطعام وخاصة الخضار والفواكه المسموح تناولها لمرضى الكلى.

وتخلل النشاط

سلسلة تخنق رقاب اللبنانيين

بقلم: أواب إبراهيم

أخفق العهد الجديد والحكومة العتيدة المرافقة له في تقديم برهان بأن شيئاً قد تغير في لبنان. على العكس، فقد فاحت في الآونة الأخيرة روائح كريهة من بعض ملفات الفساد، والخطاب الطائفي البغيض بات يتردد على بعض الألسنة دون من يستنكر أو يرفض.

وإذا ما تجاوزنا موضوع قانون الانتخاب، الذي من الواضح أن الطبقة السياسية ما زالت تخفض النار تحته، ولم تشعر بحاجة لتقويتها رغم أن المهل الدستورية لإقرار القانون الانتخابي الجديد انتهت أو قاربت على النهاية، فإن سلسلة الرتب والرواتب هي عنوان المرحلة هذه الأيام. ورغم الإيحاء الذي يشير إلى أن إقرار السلسلة وصل إلى خواتيمه السعيدة، وربما تكون أقرت قبل وصول «الأمان» إلى قرائها، فإن البعض يشير إلى أن الفرصة ما زالت متاحة أمام الشيطان ليتسلل بين تضايلها ويعرقل إقرارها، وتكون هذه العرقلة صفقة جديدة للعهد.

لست خبيراً اقتصادياً لأصدر أحكامي وأوزع آرائي، لكن مارشح من أرقام سلسلة الرتب والرواتب والموازنة التي يفترض أن تتضمن تمويلاً لها، يشير إلى أن الحكومة انتهجت أخيراً سياسة ضريبية تطال الجهات والمؤسسات الملية، والحرص على عدم تحميل الطبقة المتوسطة والفقيرة أعباء جديدة تتقل كاهلهم وتضيّق الخناق حول رقابهم. إلا أن النقاشات التي رافقت أرقام السلسلة كشفت أن رجال الدولة العميقة في لبنان الذين يتحكمون بالمفاضل الأساسية وبمصير اللبنانيين ليسوا زعماء الطوائف كما يعتقد البعض، ولا الزعماء السياسيين الذين يظهرون على شاشات التلفزة كل يوم، إنما هي منظومة متكاملة ومعقدة عابرة للطوائف والخلافات السياسية، تجمعها المصلحة والتكسب والإثراء على حساب المواطن وخزينة الدولة، ولو أدى ذلك لإفلاس الدولة وإفقار المواطن. هذه المنظومة يظهر على سطحها رجال أعمال وكلاء وكالات حصرية ومدراء ومصارف وهيئات اقتصادية ومحتلون لأماك بحرية ومشاعات وعقارات مملوكة للدولة، هم أصحاب ربطات عنق براقية ويرتدون ساعات غالية الثمن. هذه المنظومة ملمسها ناعم كالحية، لكن لسعتها مميتة، ولا تخرج سمها إلا حين يتم الاقتراب من مصالحها والمساس بمكتسباتها، الأمر الذي يبدو أن سلسلة الرتب والرواتب التي يتم الحديث عنها قد فعلته. ولعل الاعتراف غير المسبوق الذي قام به قضاة المحاكم وتضامن معهم قضاة الشرع والمحامون والتلويح باستقالة القضاة، مؤشر على أن المواجهة الخفية التي ستواجه السلسلة من الدولة العميقة الموزعة على السلطات والمنتمة لمختلف الأطياف السياسية ستكون عنيفة.

الطريف في الموازنة العامة أن الوباء الطائفي تسلل إلى ضرائبها، فتم التراجع عن فرض رسوم جديدة على السجائر بداعي أن هذه الرسوم ستساهم في تشجيع التهريب، في حين أن الجميع يدرك أن تصنيع التبغ والتبناك في لبنان بات وكالة حصرية للطائفة الشيعية الكريمة، وسبق للرئيس نبيه بري أن اعتبر شتلة التبغ التي تصيب العباد بسرطان الرئة عنواناً للمقاومة. ولأن الموازنة تضمنت رفقاً للرسوم على المشروبات الكحولية، فقد اعتبر حزب الكتائب أن هذه الرسوم ذات طابع طائفي على اعتبار أن المسيحيين هم الذين يستهلكون المشروبات الكحولية (!!).

بعيداً من أرقام الموازنة والسلسلة المرافقة لها، ورغم التوجه الجديد بمحاولة إعفاء الطبقة المتوسطة والفقيرة من أعباء تمويل النفقات المتزايدة، فمن المؤسف القول إن الدولة اللبنانية ما زالت على عهداها في البحث عن موارد جديدة دون بذل أدنى جهد في مواجهة الفساد والنهب والسرقة، الذي ينخر السلطة والإدارة والبنية الاقتصادية، كأنها بذلك تتجنب الاقتراب من وكر الدبابير خوفاً من لسعاته. ولعل البرنامج الاستقصائي الذي بثته إحدى شاشات التلفزة قبل أيام مؤشراً واضحاً على غياب أي نية للتغيير في نهج دفن الرأس في الرمال. فالبرنامج كشف تهزّب عدد من الرؤساء والنواب وأبنائهم وعدد من الفنانين وكبار التجار من تسجيل سياراتهم الفاخرة ودفع الرسوم المتوجبة عليها في التفاف واضح على القانون، حارماً خزينة الدولة مئات آلاف الدولارات، وضلوع أحد رؤساء الأجهزة الأمنية بالسرقة. إلا أن الفضيحة هي أن أحداً من الرؤساء لم يعبأ بما حصل، وتظاهر الجميع بانشغالهم وعدم معرفتهم، ما يبشر بأن نهج الفساد باق ويتمدد، وأن الوضع في البلد «تيتي تيتي.. متل ما رحتي متل ما جيتي».



كلية طيبة

زعماء ساحتنا على صورة «توم وجيري»!

بقلم: محمد سعيد الحايك

«هيناً» «ليناً» بين أيدي صبيان
«فخامة القاتل».

فؤاد السنيورة، لم يقصر هو الآخر في واجباته، فقد تحدث كثيراً عن دولة القانون والمؤسسات، ورفع الإعلام على الشرفات، قبل أن يتيقن المسلمون (طبعاً بعد فوات الأوان) أنهم كانوا يشهرون راية الاستسلام بألوان الوطن هذه المرة.

أسهب الرجل في مختلف المناسبات واللقاءات بالشرح عن الحسابات العامة، والتضخم، وميزان المدفوعات، والضرائب، والشفافية، والنزاهة، والتضحية، والوفاء، وأخذ «يطلمم» لغة الأرقام التي تجرّت في عهده بقدرة قادر!

أما «قادة» الطائفة من الذين لم يتسن لهم استعادة مناصبهم كنواب ووزراء خلال السنوات العشر الماضية، لسبب أو لآخر، فهم لم يوفروا فرصة لتأكيد مرونتهم إزاء كل من يسعى إلى شردمة الشارع السنّي، وتفتيته، لا بل إبادته تحت عناوين حفظ الخط الوطني و«العروبة».

رموز الطائفة الغارقة في بحور الفقر والحرمان، والبطالة، وغياب الخدمات، والإذلال، يختلفون، ويتهمون، ويقاثلون، ويغدر بعضهم ببعض، غير أنهم في نهاية المطاف يجتمعون على قلب مخرج واحد، يرفع ويُسقط من المشهد «الدمية» التي يشاء.. ساعة يشاء!

ليت الفيلم السنّي الطويل الذي يستحق أبطاله جائزة «أوسكار»، لأسوأ أداء، يضحكنا، كما يفعل «توم وجيري»، لكنه للأسف... بيكينا! ■

تشهد الساحة السنّيّة في لبنان، مراهقة سياسية، أقرب ما تكون وفق المعطيات المؤسفة على الأرض إلى «المسخرة» أو أفلام الرسوم المتحركة على أفضل تقدير.

لكن وبخلاف خفة ظل «القط» و«الفار» وغيرهما من الشخصيات الكرتونية الأخرى، التي تضحك الكبار قبل الصغار، لا تمت سذاجة وسطحية وغباء من يصفون أنفسهم بزعماء المسلمين في لبنان إلى فصول الفكاهة بصلة.

لا يكثر المسؤولون - غير المسؤولين - بالنار التي تآكل أبناء جلدتهم في سوريا والعراق، ولا يدركون تبعات مآلات التغيير الديمغرافي، والتطهير المذهبي الآخذ بالتمدد على جنبات الحدود، كما لا يعينهم «سرطان الداخل» الذي ينخر ويقضم بسراياه «المقاومة» ودولاراته «الطاهرة» النظيفة، بيئتهم الفقيرة المعدمة، وساحاتهم، وشوارعهم، وبيوتهم، وحتى غرف نومهم.

رئيس الحكومة، سعد الحريري، لا يجاريه أحد في فنون التنازل للخصوم، وحتى الأعداء، ولكن ذلك لا يُعقل أن ينسحب تحت أي ظرف من الظروف على إخوانه داخل «البيت الواحد».

رغم انشغالاته التي لا تنتهي في ظل ازدحام جدول مواعيد اليومية بعشرات صور «السيلفي» الطارئة، يجد «ابن الشهيد» مساحة للطبخ والنفخ، والمشاركة في برامج الألعاب والمسابقات على شاشات التلفزة.

نجيب ميقاتي، لا يشبه سلفه من حيث الشكل على الأقل، بيد أنه لا يقل شأنًا عن الحريري في إجادة واحتراف المناورات، قبل أن يصبح

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	الجمعة		الخميس		الأربعاء		الثلاثاء		الإثنين		الأحد		السبت	
	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الجمعة	٢٤	٠٦	٤	٣٧	٥	٤٤	١١	١٣	٣	٥١	٥	١٣	٧	١٩
الخميس	٢٤	٠٨	٤	٣٩	٥	٤٥	١١	١٣	٣	٥١	٥	١٣	٧	٢٠
الأربعاء	٢٣	٠٩	٤	٤٠	٥	٤٥	١١	١٣	٣	٥٠	٥	١٢	٧	٢١
الثلاثاء	٢٢	١١	٤	٤١	٥	٤٥	١١	١٢	٣	٤٩	٥	١١	٧	٢٢
الإثنين	٢٠	١٢	٤	٤٣	٥	٤٦	١١	١٢	٣	٤٨	٥	١٠	٧	٢٣
الأحد	٢٠	١٤	٤	٤٤	٥	٤٦	١١	١٢	٣	٤٧	٥	٠٩	٧	٢٤
السبت	١٩	١٥	٤	٤٥	٥	٤٦	١١	١١	٣	٤٧	٥	٠٨	٧	٢٥